الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الارطفونيا

الميدان : العلوم الإنسانية و الاجتماعية

الموضوع:

الغياب الأبوي بسبب العمل وعلاقته باضطراب المسلك لدى المراهقين بمدينة المنيعة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

من إعداد الطالبة

- بلغيث أحلام

أعضاء لجنة المناقشة

اسم ولقب	الصفة
الدكتور: كروم خميستي	رئيسا
الدكتورة: سحيري زينب	مشرفا ومقررا
الدكتورة: كوخلي أحلام	مناقشا

السنة الدراسية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

يسعدني وقد فضل الله لي بإتمام هذه الرسالة أن أهديها إلى أصحاب الفضل الأول أطال الله أعمارهما في طاعة الله

"أبي و أمي"

إلى شخصي لعلي أكافئ نفسي على تعبها ومجهودها

إلى نور عيني ومستقبلي عسى الله أن يغفر لي في تقصيري معهم طفلي

"بيلسان و أحمد فراس"

إلى رفيق دربي "زوجي الغالي"

إلى إخوتي وأخواتي "عائلتي الغاليين على قلبي" الذين كانوا سندا لي

أساتذتي و جميع منعلمني حرفا إلى صديقاتي كل باسمها اللاتي رافقنني و قسمنني الدرب لتحقيق نيل شهادة ماستر

إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي و حصادي العلمي

أحـلام

شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنزل القرآن باللغة العربية ، و صلى الله على نبينا محمد أفضل من نطق و خطب و على أله و أصحابه و من تبعهم بإحسان و رفعنا معهم في الجنات العلى أما بعد

في نهاية عملي المتواضع أحمد الله العظيم و أشكره الذي وفقني على انجاز هذا العمل و أتقدم بجزيل الشكر إلى جامعة عمار ثليجي الأغواط –رئيسها و عميد كلية علم النفس والارطفونيا و رئيس قسم علم النفس. ومن واجب العرفان يسعدني أن أتقدم بالشكر الوافي و التقدير الكبير لفضيلة الدكتورة "سحيري زينب" التي كان لها فضل الإشراف على هذه الرسالة فكانت نعم المرشد و الموجه مع أصدق الدعوات بدوام الصحة والعافية والتوفيق لخدمة العلم و أهله.

ولا يفوتني أن أتقدم بخالص شكري إلى المحاضرين في قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية على ما قدموه من مساعدة و تسهيلات لانجاز هذه الرسالة .

وأتقدم بالشكر و العرفان إلى مدير عملي الذي سمح لي باستكمال دراستي العليا و فريق العمل لما قدموه من عون و مساعدة

ولا أنسى أن أتقدم بخالص الشكر إلى زملائي و عائلتي العزيزين على المساعدة و الدعم الكبير الذي قدموه لإتمام مشواري الدراسي وهذا العمل وختاما أتقدم بخالص الشكر و العرفان لكل من ساهم أو نصح و أرشد من أجل إخراج هذه الدراسة.

فجزأهم الله أحسن الجزاء

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة للتعرف على اضطراب المسلك لدى المراهقين بمدينة المنيعة وعلاقته بالغياب الأبوي, والتعرف على الفروق بين كل من الجنس, ومكان عمل الأب. تكونت العينة من (120) مراهق ومراهقة, (60) يخبرون الغياب الأبوي بسبب العمل, و(60) لا يخبرون الغياب الأبوي.

استخدمت الطالبة المنهج الوصفي الارتباطي لأنه الأنسب لمعرفة مدى العلاقة بين المتغيرين والتنبؤ بحدوث متغيرات من متغيرات أخرى. وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس اضطراب المسلك, إعداد (ميلر) ترجمة قوتة. ومعامل الارتباط ثنائي الأصيل, النسب المئوية, المتوسط الحسابي, والتكرارات, واختبار ت لمعالجة بيانات الدراسة لاستخلاص النتائج والتحقق من الفرضيات ومنه توصلت إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الغياب الأبوي بسبب العمل وظهور اضطراب المسلك لدى عينة المراهقين بمدينة المنيعة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذين يعانون من الغياب الأبوي بسبب العمل والمراهقين الذين لا يعانون من ذلك لدى أفراد عينة الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اضطراب المسلك لدى المراهقين الذين يخبرون الغياب الأبوي بسبب العمل بمدينة المنيعة.

Summary :

This study aims to identify conduct disorder in adolescents in the city of El Meniaa and its link to the Parental absence and to find out the disparities based on sex and the fathers' workplace.

The sample consisted of 120 adolescents males and females.60 participants had their fathers away because of work while the other 60s fathers' were not.

The researcher used the descriptive correlational approach since it is the most appropriate to know the extent to which the two variables are related and to predict the occurrence of variables from other variables. We relied on conduct disorder's scale,Miller's translation of strength, the two-factor correlation coefficient, percentages, arithmetic average, iterations, and tests to process the study's data in order to draw conclusions, verify the hypotheses from which I reached the following results:

-There is no statistically significant link between parental absence due to work and the onset of conduct disorder in the adolescents' sample in Al-Manea city.

-There are no statistically significant differences between adolescents who experienced parental absence and those who did not among the study's participants.

-There are no statistically significant differences between males and females regardingconduct disorder among adolescents who experienced parental absence in the city of Mania.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
- إهداء	
- شكر	
- فهرس المحتويات	
- ملخص الدراسة باللغة العربية	أ
- ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	ب
- مقدمة	
الجانب النظري **الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها المنهجية**	
- مشكلة الدراسة.....	21
- فرضيات الدراسة	25
- أهداف الدراسة.....	25
- أهمية الدراسة	25
- مفاهيم الدراسة	26
- الدراسات السابقة	33
الفصل الثاني: الغياب الأبوي	
- تمهيد.....	36
- مفهوم الأب وغياب الأب	37
- تصور الطفل لوالده.....	39
- أنماط غياب الأب عن الأسرة.....	40
- الآثار السلبية المترتبة على الغياب الأبوي.....	41
- أهمية دور الأب في الأمن النفسي.....	43
- خلاصة الفصل	45
الفصل الثالث :اضطراب المسلك	
- تمهيد	47

– مفهوم اضطراب المسلك	48
– معايير التشخيص طبقا ل DSM 5	49
– انتشار اضطراب المسلك	51
– أعراض اضطراب المسلك	52
– الاضطرابات المصاحبة لاضطراب المسلك	54
– التشخيصات المشابهة لاضطراب لمسلك	54
– الاتجاهات النظرية في تفسير الاضطرابات السلوكية	54
– أسباب اضطراب المسلك	59
– الوقاية من اضطراب المسلك	59
– علاج اضطراب المسلك	60
– خاتمة الفصل	61
الفصل الرابع: المراهقة	
– تمهيد	64
– تعريف المراهقة.....	65
– مطالب النمو في مرحلة المراهقة.....	67
– حاجات المراهقة.....	67
– خصائص المراهقة.....	68
– مشكلات المراهقة.....	71
– ابرز مشكلات المراهقة التي يواجهها المراهق.....	72
– علاقة المراهق بالوسط الأسري و المدرسي والاجتماعي	73
– خلاصة الفصل	74
الجانب التطبيقي **الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية**	
– تمهيد.....	77
– الدراسة الاستطلاعية	78
– الدراسة الأساسية.....	79

- أدوات جمع البيانات.....	81
- الأساليب الإحصائية	83
- خلاصة الفصل	84
الفصل السادس:عرض النتائج و مناقشتها	
- عرض و مناقشة الفرضية الأولى	86
- عرض و مناقشة الفرضية الثانية	87
- عرض و مناقشة الفرضية الثالثة	89
- الاستنتاج العام	92
الخاتمة	94
قائمة المراجع	96
قائمة الملاحق	101

قائمة الجداول

قائمة الجداول

عنوان الجداول	الصفحة
– جدول رقم (01) خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس	78
– جدول رقم (02) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	80
– جدول رقم (03) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب مكان عمل الأب	81
– جدول رقم (04) يوضح العلاقة بين المتغيرات الدراسة الأساسية	86
– جدول رقم (05) يمثل الفروق بين حاضري الأب وغائبي الأب	88
– جدول رقم (06) يمثل الفروق بين الذكور والإناث غائبي الأب.....	89

مقدمة

مقدمة:

الأسرة Familyمن أهم واعرق الجماعات الأساسية في بنيات المجتمعات الإنسانية. لها وظائف ثابتة نسبيا، رغم ما عصف به التغير من الوظائف الأخرى. فهي المكان الاجتماعي للإنجاب وبعض الاشباعات العاطفية والإنسانية الآخرة. وإذا كانت البحوث السوسيولوجية والسيكولوجية الجادة قد بينت أن أنماط الأسرة وأشكالها البنائية, وعلاقاتها ووظائفها, تشابكت وتفاعلت مع سيرورة التطور الاجتماعي الاقتصادي المتفاوت في عمقه وإيقاعاته, فجعلت اسر عدد كبير من المجتمعات تنتقل من الشكل البنائي الموسع أو الممتد Extended إلى الشكل البسيط أو الصغير " النواة " Nuclear الذي نقلها في الوقت نفسه من وحدة اجتماعية اقتصادية ثقافية ذات شاملة ومتكاملة أو تكاد, إلى جماعة شبه متخصصة في الإنجاب والتنشئة المبكرة, حيث آلت وظائفها الآخرة إلى مؤسسات ومنظمات أخرى, تربوية وتعليمية وإعلامية واقتصادية والخ.

(مهدي محمد القصاص,2008: ص 93)

للأب مكانة مهمة في الإسلام، وله مقام شامخ ومنزلة كبيرة. والأب كلمة عامة ويمكن أن نفهم أنها تعني الإشراف والاحترام والهيبة والوقار والمرتبة الرفيعة، وتعني أن له كلمة الفصل وبيده فقط القرار النهائي، لا تعني الأبوة الكشف عن القوة وإظهار النفوذ والمكانة فحسب، لا بد من الاهتمام بالأسرة والأولاد وتدبير مختلف أمورهم. وتتضح مكانة الأب وشانه من خلال إشرافه على عائلته وتوفير معاشها وحمايتها من الأخطار وإلا فلا قيمة لذلك الأب الذي لا يبالي بهذه الأمور أبدا ولا يؤدي وظيفته.

(عليالقائمي، 1994: ص 27 و29)

يُسبّب غياب الأب عن الأسرة لأسباب مختلفة تأثيراً مباشراً وسلبياً على جميع أفراد العائلة، خاصةإذا كان الأبناء صغاراً ويحتاجون إلى القائد والمعلم داخل البيتلاسيما وأن الزوجة لن يكون بمقدورها مهما بلغت قوة شخصيتها تعويض غياب الأب، لأنه يجسّد الهيبة والسلطة والحامي من المخاطر في أعين أبنائه، وهي الصورة التي يصعب على الأم تجسيدها أمام الأبناء، مما يخلق فجوة نفسية واضطرابات سلوكية في نشأة الأبناء تزيد ضعفي نسبتها بين الزوجات اللاتي يغيب أزواجهن إما بسبب السفر أو الموت، كما أكدت أن الأم لا تنجح عادة في تربية الأطفال بمفردها لاسيما الذكور، حيث تجد صعوبة في السيّطرة عليهم وعلى تصرّفاتهم.

كما أن غياب الأب يجعل الأطفال يواجهون صعوبة كبيرة في عملية تطور سلوكهم الاجتماعي العام وفي المقابل كشفت دراسة أميركية حديثة أن الفتيات اللاتي يفقدن الأب منذ طفولتهن، قد يملن أكثر من غيرهن للوصول إلى سن البلوغ في وقت مبكر في حياتهن.

وأظهرت الدراسة التي قامت بها كلية الصحة العامة في جامعة كاليفورنيا، أن غياب الأب البيولوجي عن المنزل، كشف عن ظهور مظاهر البلوغ على الفتيات في سن مبكرة، ولكن فقط، لدى الفتيات اللاتي يعشن في مستوى معيشي واقتصادي جيد، وكان وزن الفتيات عاملاً آخر، أخذ في الاعتبار عند البدء في الدراسة.

وأوضحت رئيسة الدراسة مساعدة البروفيسور في صحة الأم والطفل في الجامعة، **جوليانا ديردروف**، أنه خلال العقود الأخيرة، بدأ عمر الوصول إلى البلوغ في تناقص بين الفتيات، إلا أن أكثر التركيز كان منصباً على زيادة الوزن لديهن، كونه السبب الرئيس للبلوغ المبكر لدى الفتيات، موضحة أنه على الرغم من أن زيادة الوزن قد تهيئ وتسبب توقيت بلوغ الفتيات، إلا أن هذه العوامل المرتبطة بالوزن، لا تفسر كل ذلك الفرق الكبير في توقيت فترة البلوغ، وأن نتائج الدراسة تبين أن عوامل أسرية وأخرى تقع تحت ظروفها، بعيداً عن مؤشر كتلة الجسم، يمكن أن يكون لها تأثير مهم في فترة البلوغ لدى الفتيات.

وأشار مدير قسم قيصر للدراسات، لورنس كوشي إلى أن الرابط بين غياب الأب والبلوغ المبكر لدى الفتيات، قد كان له وجود منذ دراسات سابقة، إلا أنها لم تربط بين ذلك وزيادة وزن الفتيات، والعرق، والجانب الاقتصادي للفتاة.

وطبق الباحثون دراسة على 444 طفلة أعمارهن تتراوح بين 6 و8 سنوات، وتمت متابعتهن بشكل سنوي، بينما اعتمدت متابعات أول سنتين في مرحلة تحليل الدراسة التي أخذت أعراض وإشارات النضوج التي تسبق بداية الحيض في الاعتبار، وفي مقابلات مع مربيات الفتيات، تم طرح أسئلة حول سكان المنزل، وعلاقاتهن بالفتيات, وتبين أن 80 بالمائة من الفتيات يعانين غياب الأب عن المنزل، وأن هذا الغياب يرتبط بعلامات بلوغ مبكرة بين الفتيات اللاتي يعشن في حالة معيشية جيدة، بمعدل 50 ألف دولار سنوياً أو أكثر، بينما كانت علامات النضج بين الفتيات البيض، تختلف عن الفتيات الأفريقيات الأميركيات.

غياب الأب يزيد من القلق النفسي للأطفال كما أن هناك ارتباطا بينه وبين بعض حالات الانتحار والشعور بخيبة الأمل، ومن جهة أخرى بينت دراسة أن ترعرع فتاة في منزل يفتقر إلى وجود الأب، يمكن أن يجعلها أكثر عرضة للتعامل مع رجال آخرين، وروائحهم الذكرية، التي تؤدي أيضاً إلى البلوغ المبكر، إلا أن هذه الدراسة، لم تحدد ما إذا كان ترعرع الفتاة في منزل مع زوج للأم قد يكون أحد أسباب البلوغ. وأضافت **ديردروف** أنه:«على الرغم من أن الأمر قد يكون محتملاً بين العائلات الفقيرة، إلا أنه غالباً ما تكون هناك شبكة قوية من الأقارب الذين يمكنهم العناية بالطفل في غياب الوالد، بينما يمكن افتراض أن العائلات ذات الدخل المادي العائلي والأب الغائب، تواجه غالباً مشكلة وجود أم وحيدة تعمل لساعات طويلة لتأمين الحالة المعيشية الجيدة،

ما يعني غياب الأم أيضاً عن رعاية الطفلة، بينما كشفت دراسات حديثة، أن رابط الأمومة الضعيف يمكن أن يكون أحد أسباب البلوغ المبكر.

وأكدت دراسات علم النفس أن غياب الأب، يجعل الأطفال يواجهون صعوبة كبيرة في عملية تطور سلوكهم الاجتماعي العام، فيكون نموهم أقل استقلالية وأضعف قدرة ذاتية على ضبط سلوكهم الفردي، بالإضافة إلى مشاكل سلوكية وخلقية لدى بعضهم تتميز بعدم النضج والعصبية والانحراف، وتزعزع ثقتهم بغيرهم من الأطفال وتجعلهم غير قادرين على إقامة علاقة صداقة مع أقرانهم، وفسر علماء الاجتماع هذه الظاهرة بأن ثورة الغضب التي تنجم عن فقدان الأب، قد تنمو في الغالب لدى الطفل وتنتقل بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى الآخرين كالمعارف والأصدقاء. وأشاروا إلى أن غياب الأب قد يزيد من القلق النفسي والاضطراب العاطفي لدى الأطفال كما أن هناك ارتباطاً بينه وبين بعض حالات الانتحار والشعور بخيبة الأمل.

وتوصلت دراسة ميدانية إلى أن مهارة التوقيت في الحياة اليومية كانت ضعيفة لدى الأطفال ذوي الأب الغائب بالمقارنة بذوي الأب الموجود، كما تميزوا بعادات عمل سيئة أو غير نظامية. بالإضافة إلى وجود علاقة بين حالات غياب الأب وارتفاع نسبة ارتكاب السرقة أو الجريمة في بعض المجتمعات.

وأكد علماء النفس أنه على الرغم من اختلاف نتائج دراسات حول التحصيل العلمي للأطفال ذوي الأب الغائب، إلا أن غياب الأب عن البيت وما يعقبه من ضعف في الحالة المعيشية للأسرة وما ينجم عنه من عدم استقرار نفسي لأفرادها، يؤدي في الغالب إلى ضعف في القدرة الفردية على التفكير أو التركيز الذهني، مما ينعكس سلبا على نوع التحصيل العلمي.

WWW.alarab.co.uk.2015

تشكل الاضطرابات السلوكية بصفة عامة لدى المراهقين قلقا بالغا للوالدين والأسرة، واضطراب المسلك بصفة خاصة يعد نمط خطيرا من الاضطرابات السلوكية التي تؤثر سلبا على المراهق ومن حوله، نظرا لما يعانيه المراهق في مرحلة المراهقة من فقدان للهوية وتمرد وعدم تقبل للرأي الأخر، فمرحلة المراهقة تمتاز بكبر حجمها واتساع مساحتها السيكولوجية وثقل أعبائها الاجتماعية.

ولقد أكد **باكر**(Baker, 2010 : 75) ،و**تاني وهانز** (Tani& Hans, 2012 : 659) على أن "اضطراب المسلك والسلوكيات المتعلقة به تدمر بصفة خاصة التطور الشخص للفرد والذي ينعكس بدوره على الأسرة والمجتمع على نطاق أوسع, فهو سلوك مخالف لمبادئ وقواعد وقوانين المجتمع ومن خلاله يسير الفرد نحو حياة من التقصير الصبياني والكبر الإجرامي".

وذكر **ليابو وريتشاردسون** (Liabo& Richardson, 1012 : 33) أن " شيوع اضطراب المسلك وصل إلى حد مرتفع وبالأخص بين المراهقين, أيضا أكد الباحثان على اختلاف المعدلات المنتشرة حول العالم لاضطراب المسلك, فكانت النسبة كما قررتها الجمعية الأمريكية للطب النفسي (2000) هي مابين (1% : 10%) كما أكدت على أن هدا الاضطراب يشيع بين الذكور أكثر من الإناث وتتراوح التقديرات مابين 2.1% إلى 8.8% للذكور ومن 1% إلى 2.3% للإناث ".

(أمل فوزي ومحمود عزب, 2018: ص 98)

وذكر **ماش وولف**(Mash&Walfe , 2008 : 599) إن " اضطراب المسلك في سن المراهقة يصبح بصورة تلقائية أكثر خطورة ويمكن أن يؤدي إلى أعمال إجرامية, ويرجع ذلك إلى مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد, لأنه قد يتخبط أثناء محاولة تحديد هويته وتأكيد ذاته بين المحيطين به والمخالطين له, ولاسيما أعضاء أسرته الذين قد يخطئون في تفسير خصائص نموه العضوي والانفعالي والاجتماعي, وقد يلجأ بعض أفراد الأسرة إلى أساليب غير تربوية في تعاملهم مع المراهق مثل اللوم أو التوبيخ أو التهديد والوعيد بسبب سلوكياته التي تبدر منه ولا ترضيهم, دون أن يحاول أي منهم مساعدته على تعديلها أو تبديلها بما هو أفضل منها, مما يتسبب في النيل من كرامته وجرح مشاعره وطمس معالم هويته, لذلك يجد المراهق سلوكياته دائما مرفوضة في رؤية الوالدين, بينما يجد سلوكيات اقرأنه المماثلة لها مقبولة في رؤية الرفقاء, مما يجله يميل إليهم ويعتنق أفكار خاطئة لمجرد أنها تتماشى مع الرفقاء, كل ذلك من اجل اكتساب الاعتراف بذاته في إطار جماعته، كل ما سبق يجعل من هذه المرحلة تربة خصبة ينمو فيها اضطراب المسلك ويزدهر ".

(نفس المرجع السابق, 2018: ص 98)

وفي ضوء ما سبق جاءت الدراسة لتدرس غياب النموذج الأبوي لما فيه أهمية للأبناء في مرحلة المراهقة واضطراب المسلك وعلاقة كل منهما بالآخر، قسمت الدراسة إلى جانب نظري وجانب ميداني كمايلي:

الجانب النظري: شمل كالآتي:

الفصل الأول:الجانب التمهيدي: يضم مشكلة الدراسة وعرض فرضيات الدراسة، وأهمية وأهداف الدراسة، ثم تحديد أهم المفاهيم الإجرائية وفي الأخير الدراسات السابقة التي استند عليها في عملي والتي تناولت الغياب المتكرر للآباء واضطراب المسلك والضغوط التي تمارس على المراهق.

الفصل الثاني: الغياب الأبوي: يضم المتغير الأول للدراسة حيث تم التطرق فيه إلى تمهيد مفهوم الأب, وتصور الطفل لوالده وأنماط غياب الأب عن الأسرة والآثار السلبية المترتبة على الغياب الأبوي وأهمية دور الأب في الأمن النفسي وخلاصة.

الفصل الثالث:المراهقة والمراهق: تناولت فيه مفهوم المراهقة والمراهق، مطالب النمو في مرحلة المراهقة، وحاجات وخصائص ومشكلات المراهقة وأبرز مشكلات المراهقة التي يواجهها المراهق، وعلاقة المراهق بالوسط الأسري والمدرسي والوسط الاجتماعي وفي الأخير خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: تناولت فيه تمهيد وتعريف اضطراب المسلك، أعراض اضطراب المسلك، والمسارات الإنمائية لاضطراب المسلك، وأهم النظريات المفسرة لاضطراب المسلك، وانتشار اضطراب المسلك ودوافعه وخلاصة.

الجانب الميداني "التطبيقي":

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية: تطرقت فيه إلى منهجية الدراسة من منهج الدراسة، وعينة الدراسة، ومجتمع الدراسة، والدراسة الاستطلاعية، وأدوات الدراسة، مقياس الدراسة، والأساليب الإحصائية.

الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها: خصص لعرض النتائج ومناقشتها أي يعرض نتائج ومناقشة الفرضيات، وبعدها الخاتمة ويليها قائمة المراجع وفي الأخير قائمة الملاحق.

الجانب التمهيدي

الفصل الأول مشكلة الدراسة و اعتباراتها المنهجية

1- الإشكالية.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- مفاهيم الدراسة.

6- الدراسات السابقة.

1- الإشكالية:

إن الأسرة مؤسسة اجتماعية تساهم في بناء شخصية الطفل والمراهق وتعتبر أكبر من كونها مجرد وسيلة لتحديد النسل وتربية الأبناء وإعدادهم للقيام بدورهم في الحياة الاجتماعية فهي كجماعة وظيفية تزود أعضائها بكثير من الإشباعات الأساسية.

فالأسرة مكونة من أم وأب، تحتاج إلى منهجية خاصة ودعم قوي في علاقتهم وتعاملاتهم فيما بينهم حتى تتحقق السعادة. حيث تلعب الأم عدة ادوار مع الطفل في آن واحد، فهي الجادة والحازمة والصديقة التي تتحدث وتسمع وتتناقش في أوقات أخرى، وهي أيضا طفلة في الوقت الذي يجب أن تشاركهم اللعب والأنشطة المختلفة.

إن وجود الأب في حياة الأطفال، يعني الحماية والرعاية، يعني القدوة والسلطة والتكامل الأسري، فالأطفال بحاجة إلى أن يشعروا بأن هناك حماية ورعاية وإرشادا يختلف نوعا ما عما تجدونه عند الأم.

www.albayan.ae

بالنسبة لـ Le Camus حضور الأب داخل العائلة له أهمية كبيرة فيما يخص نمو الطفل، وهدا منذ السنوات الأولى من عمر الطفل، في اللعب معه وفي تربيته، ونجد هنا يتحدث عن الأب الحاضر "لكي يكون حاضرا يجب على الأب أن يتمتع بمكانة الأب في العائلة ويجب عليه أن يؤدي وظيفته كأب داخل العائلة.

(عمار عبد الحق،2012:ص 6)

للأب دور لا يمكن تجاهله أو إسناده للأم وخاصة في مرحلة المراهقة التي تتسم بخصوصية معينة، أصبح غياب الأب فظل الأحوال العامة التي يعيشها المجتمع العربي وما تعصفه بالأسرة من مشاكل اجتماعية واقتصادية، ظاهرة خطرة وحساسة ليس فقط على كيان الأسرة الظاهري بل فيما يحدثه من أثار سلبية في نمو أفرادها وتطور شخصياتهم، فأصبح دور الأب يمارس عن بعد عبر توجيهات وتنبيهات توجه الأبناء هاتفيا من مكان العمل. إن حرمان الأبناء من الوالد بشكل كلي كالوفاة يعد من الأسباب الخارجة عن الإرادة والسيطرة ولكن الغياب الجزئي بسبب السفر أو الانشغال المتواصل بالعمل يعد مشكلة حقيقية ينبغي مواجهتها بعد أن تزايدت بسبب سفر الآباء للعمل في مناطق بعيدة، مما يخلف حالات انفصال عن الأسرة، وهدا ما قد ينعكس سلبا على العلاقات الأسرية والتنشئة السوية للأبناء الدين يعيشون في أسرة وحيدة الوالد.

(سميرة ميسون وحمامة طاهري، 2013: ص 1)

وقد أشارت دراسة **براون كيثام وميشيل لانثوني** (1990)، والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين نوع غياب الأب (إجباري ــ اختياري) وبين مفهوم الذات والقلق والتوتر لدى الأطفال, أشار الباحثون إلى أن الأطفال غائب الأب بصورة إجبارية لديهم صعوبات أكثر في الموافق الشخصية وفي تكوين علاقات جديدة، والأطفال غائبي الأب بصورة اختيارية حققوا درجات مرتفعة في القلق والتوتر.

(احمد السيد إسماعيل، 1993: ص 39)

وتبين دراسة **بيتي** 1995 التي تهدف دراستها إلى سبر تأثير غياب الأب في نمو المفهوم الذاتي وقد بينت النتائج أن الأولاد الذين يترعرعون دون أب، لديهم تحصيل دراسي اقل من حاضري الأب، كما أنهم اقل قدرة على إيجاد أعمال ثابتة يستقرون فيها، وغالبا ما تصبح الفتيات أمهات مراهقات.

(نجوى غالب نادر، 2011: ص 203 .204)

وقد كشفت دراسة **كريج ماسون** وآخرون (**Graig.A.mason .2012**) هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين دور الآباء المقيمين في المنزل وبين دور الآباء الغير المقيمين وعلاقته بسلوك الأقران المنحرفين على المشكلات السلوكية لدى المراهقين، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من 112 مراهق أمريكي من أصل إفريقي, وقد كشفت النتائج عن تأثير غياب الأب على المشكلات السلوكية لدى المراهق المرتبطة بسلوك الأقران المنحرفين.

(رقيق يسعد كريمة، 2019: ص 7)

كما بينت دراسة **بيرز برينا** وآخرون (**Perez. Brematall .1012**) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين غياب الأب والنمو الأخلاقي, وأجريت الدراسة على عينة قوامها **(53)** طفلا غائب الأب و**(53)** طفلا حاضر الأب, وكل مجموعة مكونة من **25** من الذكور و**25** من الإناث من الصف السابع الأساسي, وتوصلت الدراسة أن الذكور غائب الأب درجاتهم في مقياس الخصائص الأخلاقية والالتزام الخلقي اقل عند مقارنتهم بأطفال حاضري الأب, وكذلك أكثر شعورا بالذنب وأكثر عدوانية من الذكور حاضري الأب.

كما تعد مرحلة المراهقة من أصعب المراحل تعقيدا وتداخلا لمختلف المؤثرات والعوامل لان المراهق هنا يتخبط بين محنة وأخرى أثناء محاولته لتحديد هويته وتأكيد ذاته بين المحيطين، ولاسيما أعضاء أسرته، كما يعد الآباء الأعمدة الأساسية للبيئة المحيطة بالمراهق.

(نفس المرجع السابق, 2019: ص 8.7)

لذلك يرى علماء النفس أن إهمال الوالدين لدورهما يشعر المراهق بفقدان الأمن النفسي وتضع في نفسه بذور التناقض الوجداني التي تنجم عن عدوانية أو عن إذعان وتنمي فيه مشاعر النقص والعجز في مواجهة صعاب الحياة.

(عواطف محيسن، 2013: ص 4)

يعتقد **سيرجون انجلتش وستيوارت وفتش**(**Anglch, Stewart&Fenech**)أنه في بداية اضطراب المسلك يرفض المراهق الاعتراف بخطأه كلما أخطأ، ومعارضته كل مصادر السلطة كلما صادفها سواء بالمنزل أو المدرسة.

وبنفس الإطار يرى **ويبستر**(**Webster ,2008**) أن اضطراب المسلك يعد من الاضطرابات الخطيرة التي تؤثر على مستقبل الأطفال وعلى نجاحهم الأكاديمي وتوافقهم الشخصي، من حيث أن هؤلاء الأطفال لديهم نقص في المهارات الاجتماعية ويعانون من عدم تدخل الوالدين والمعلمين في علاج مشكلاتهم السلوكية وهذا يتطلب تدريب المعلمين على مهارات إدارة الفصل بفاعلية لمساعدة الطفل على النجاح الأكاديمي في المراحل اللاحقة ووقايته من تطوي الاضطرابات السلوكية.

(فاطمة النوايسة، 2018: ص 175)

تعد مشكلة الاضطرابات في السلوك من المشكلات الهامة التي تشغل الآباء والمربين حيث تصل المشكلات التي لها علاقة بالاضطراب في السلوك حوالي (30%) من مشكلات الأطفال والمراهقين, فهو سلوك يظهر عند المراهق على شكل مقاومة علنية آو مستترة لما يطلب من قبل الآخرين وذلك نتيجة شعوره بالقسوة والتسلط وما يؤدي إلى عجز عن القيام برد فعل اتجاه ذلك, ويتذمر الكثير من الآباء من اضطراب السلوك الذي يظهر عند أبنائهم, ويتساءلون عن كيفية الطفل تعليم الطفل أن يفعل ما يطلب منه في الوقت المحدد.

(المرجع السابق، 2018: ص 176)

يذكر كلا من **ميلرو ديفد**،(**1982**) أن معظم الدراسات قد أشارت إلى أن التحصيل الدراسي للمضطربين سلوكيا يعتبر منخفض إذا ما قورنت بالتحصيل الدراسي للمضطربين سلوكيا من العاديين, ويستشهد بالدراسة التي أجريت على 130 طفلا من المضطربين سلوكيا والتي وجدت أن 81% منهم كان تحصيلهم منخفضا في القراءة وأن 72% قد حصلوا على درجات في الرياضيات اقل مما كان متوقعا منهم, بالإضافة إلى ذلك لاحظ عددا من التربويين أن هناك ارتباطا قويا بين صعوبات التعلم والاضطرابات السلوكية. وفي دراسة **باترسون Patterswon**) (لعدد من الأطفال المضطربين سلوكيا يبين أن هناك (14) نوع من أنواع السلوك العدواني يمارسه هؤلاء الأطفال وان عدوانيتهم تزداد كلما تقدم بهم السن وان بعضهم كان من الجانحين.

(معتصم عفيف نصر الله, 2013: ص28 و29)

تبين دراسة **هيلاريسكي**، (**2004**)، أن أباء الأطفال الذين لديهم اضطراب المسلك واضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد المصاحب له يكون لديهم تاريخ كبير يدل على العنف والمخالفات القانونية, والقبض عليهم وحبسهم عدة مرات مقارنة بآباء الأطفال الذين لديهم اضطراب المسلك فقط, والدراسات التي تناولت التبني والتوأم تقترح وجود ارتباط اسري أو وراثي باضطراب المسلك إلا أن **لينامو هنري Lynam&Henry**(**2004**)، شكك في هذه النتيجة, ونظرا للارتباط القوي للعوامل البيئية والأسرية باضطراب المسلك فان بعض الأطفال والمراهقين يستخدمون سمات اضطراب المسلك كإستراتيجية للحماية؛ لذلك فمن المهم أن ينظر الإكلينيكيون إلى السياق الاقتصادي والاجتماعي عند تقديرهم لوجود اضطراب الملك.

(مجد محمد الدسوقي،2014: ص 23)

وفي ظل ما تناولته العديد من الدراسات للأسباب المتنوعة للاضطرابات السلوكية ومن خلال عملي كممارسة نفسانية ارتأيت أن أقوم بدراسة تكشف ما إذا كانت هناك علاقة بين الغياب المتكرر الأب بسبب العمل واضطراب المسلك لدى المراهقين، ومن هنا نطرح الإشكال على النحو التالي:

ـ هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين الغياب الأبوي وظهور اضطراب المسلك لدى عينة من المراهقين بمدينة المنيعة؟

ـ هل هناك فروق في تواجد اضطراب المسلك بين المراهقين الذين يعانون من الغياب الأبوي والمراهقين الذين لا يعانون من ذلك؟

ـ هل هناك فرق بين الذكور والإناث الذين يخبرون الغياب الأبوي في تواجد اضطراب المسلك؟

2- فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين الغياب الأبوي وظهور اضطراب المسلك لدى عينة من المراهقين بمدينة المنيعة.
- توجد فروق في تواجد اضطراب المسلك بين المراهقين الذين يعانون من الغياب الأبوي بسبب العمل والمراهقين الذين لا يعانون من ذلك.
- توجد فروق بين الذكور والإناث الذين يخبرون الغياب الأبوي بسبب العمل فيتواجد اضطراب المسلك.

3- أهمية الدراسة:

- توضيح أهمية دور الأب في حياة الأسرة عامة والطفل والمراهق خاصة وإبراز تأثير غياب الأب المستمر والمتكرر.
- أهمية دور الأب في بناء نفسية الطفل وتقدير الذات العالي.
- توضيح ضرورة وجود النموذج الأبوي في حياة الفرد واحترامه.
- ندرة الدراسات التي تناولت علاقة اضطراب المسلك بغياب النموذج الأبوي بسبب العمل لدى المراهقين.
- تعتبر دراسة اضطراب المسلك لدى المراهقين خاصة غائبي الأب ذات أهمية للأخصائي الممارس فهي تزيد من خبرته, ورصيده العلمي والثقافي.

4- أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الغياب الأبوي واضطراب المسلك لدى المراهقين بمدينة المنيعة، ويتفرع هذا الهدف الرئيسي إلى مجموعة أهداف وهي كالتالي:

- درجة العلاقة بين الغياب الأبوي وظهور اضطراب المسلك لدى عينة البحث.
- الفروق بين الذكور والإناث الذين يخبرون الغياب الأبوي في تواجد اضطراب المسلك.
- الفروق في تواجد اضطراب المسلك بين المراهقين الذين يعانون من غياب الأب والمراهقين الذين لا يعانون من ذلك لدى عينة البحث.

5- مفاهيم الدراسة:

5-1- اضطراب المسلك:

تعرف **الجمعية الأمريكية للطب النفسي**American Psychiatric Association(**2013**)اضطراب المسلك على انه مجموعة من السلوكات المتكررة والمستمرة والغير متوقعة التي تنتهك الحقوق الأساسية للآخرين والقواعد والنظم الاجتماعية الموافقة لسن الحالة، كما يتضح وجود ثلاثة معايير من خمسة عشر معيار كانت قد حددته خلال 12 شهرا الأخيرة، وعلى الأقل معيار واحد خلال 6 أشهر الأخيرة.

(**DSM5, 2015: P615**)

يعرف **محمود حمودة** (**1998**) اضطراب المسلك نمط ثابت ومتكرر من السلوك العدواني أو غير العدواني الذي تنتهك فيه حقوق الآخرين أو قيم المجتمع الأساسية أو قوانينه المناسبة لعمر الطفل في البيت والمدرسة ووسط الرفاق وفي المجتمع, والطفل الذي يعاني من اضطراب المسلك يأتي سلوكا عدوانيا أو غير عدوانيا ينتهك فيه حق

الغير ويشذ به عن قيم المجتمع على أن يكون عمر هدا الطفل مناسبا للالتزام بالقوانين، والسلوك العدواني هو السلوك المستخدم فيه العنف الجسمي ضد الأشخاص مثل الضرب أو العض أو الركل بالقدم أو الخربشة وما إلى ذلك، ويدخل ضمن السلوك العدواني السرقة التي تشمل مواجهة مع الضحية كما في حالات السلب أو الخطف أو الابتزاز أو السرقة تحت تهديد السلاح، والاغتصاب الجنسي ونادرا القتل، أما السلوك غير العدواني المضطرب فيتسم بغياب العنف الجسمي ضد الأشخاص مثل السرقة التي لا تتضمن مواجهة مع الضحية والهروب من البيت أو المدرسة، والكذب الدائم داخل البيت وخارجه، وإدمان تعاطي مادة ما، والتخريب المعتمد للممتلكات العامة أو التي تخص الآخرين أو إشعال الحرائق والنيران بشكل معتمد.

(مجدي الدسوقي، 2015: ص 22)

– التعريف الإجرائي لاضطراب المسلك:

هو سلوك عدواني ينتهك به المراهق حقوق الآخرين وقيم وقوانين المجتمع، تكون بشكل متكرر وثابتة.

5-2- الأب:

الأبوة هي علاقة عاطفية واجتماعية متجذرة في بيئة معينة، لا يتعلق الأمر ليس فقط لدور، ولكن أيضا العلاقة الاجتماعية، ودعت إلى التحول، ولإدراك هذه العلاقة.

(Denyse Côté. 2009 : P 61.62)

www.researchgate.net

حسب القاموس الدولي لعلم النفس فإن الشخصية الأبوية هو رجل يتم النظر إليه والتعامل معه وكأنه أب، لكن لدى القاموس النفسي لجمعية علم النفس الأميركية تعريف أكثر شمولا، فهو بديل عن الأب البيولوجي والذي يقوم بتأدية وظائفه الأبوية ويكون محورا في تحديد الهوية وهدفا للتعلق، وقد تشمل الشخصية الأبوية أشخاصا كالآباء بالتبني وأزواج الأمهات والأخوة الأكبر سنا والمعلمين وغيرهم، ويشير هذا القاموس أن المصطلح مرادف للوالد وأب بديل فهو يستثني بهذا الوالد البيولوجي، بينما يقترح التعريف الأول أن المصطلح ينطبق على أي إنسان وضمنا الوالد البيولوجي.

https://ar.wikipedia.org/wiki/الشخصيةالأبوية

– التعريف الإجرائي:

– **الأب:** هو عماد الأسرة ومصدر افتخارها وسرورها وقدوتها ومصدر الأمن والأمان والاستقرار والسند وقت الشدة والمحن إلى جانب الاهتمام بالأسرة والأولاد وتدبير مختلف أمورهم وحاجياتهم, وإشرافه على توفير المعاش والحماية من الأخطار.

5-3- المراهقة:

حسب قاموس علم النفس فان " المراهقة في مرحلة إعادة بناء شخصية من الناحية المعرفية والوجدانية, وفي مرحلة يصعب تحديد نهايتها "

(**Doron, 2007 : P 13**)

ويعرفها **بلوش** وآخرون (**Bloch – H. Et al**) على إنها فترة تطور يتم فيها الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد, يحدث فيها إعادة البناء الانفعالي للشخصية.

(**Bloch, H, et al, 2002 : P31**)

– التعريف الإجرائي:

هي مرحلة عمرية ينتقل إليها الشخص من الطفولة إلى البلوغ فيها يقترب المراهق من النضج واكتمال الرشد، المراهقة لها مطالب وحاجات ومشكلات كما تمر بمراحل. وقد حددنا في هذه الدراسة سن المراهق بين 13 و18 سنة .

6– الدراسات السابقة:

تساعد الدراسات السابقة الباحث في توضيح الأسس النظرية عن البحث العلمي وإثرائه بالمعلومات، وانتقاء المصادر والمراجع التي تمكنه من إعداد بحثه. كما أنها توفر للباحث الوقت والجهد وتساهم في توضيح أوجه الاختلاف بين الدراسات.

سنقوم بعرض الدراسات السابقة وهذا في حدود علم الباحثة. وذلك من خلال عرض أهداف الدراسة والمتغيرات وإشكالاتها والتركيز على إجراءات الدراسة وخصائص العينة وإبراز أهم النتائج التي توصلت إليها:

6–1– دراسة عواطف محمد سليمان محيسن (2013):

بعنوان: الأمن النفسي وعلاقته بالحضور – الغياب النفسي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة

من إعداد الباحثة: عواطف محمد سليمان محيسن تحت إشراف الدكتور أنور عبد العزيز العدسة قدمت هده الدراسة استكمالا للحصول على درجة الماجستير في علم النفس تخصص إرشاد نفسي بالجامعة الإسلامية بغزة سنة 1434 هـ –2013 م، إشكالية البحث تمثلت في:

- ما مستويات الأمن النفسي لدى الطلبة في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة؟
- ما مستويات الاتصال الأسري لدىالطلبةفي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة؟
- ما مستويات الحضور–الغياب النفسي لدى الطلبة في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة؟

وفرضيات الدراسة كانت كالتالي:

- ✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والحضور–الغياب النفسي للأب الطلبة في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة.

- ✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والاتصال الأسري لدى الطلبة في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى للجنس لدى الطلبة في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى لمستويات الحضور النفسي للأب لدى الطلبة في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي إلى مستوى الدخل لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى إلى المستوى التعليمي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى إلى المستوى التعليمي للأم لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة.
- ✓ توجد علاقة تنبؤية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وكل من (الحضور–الغيابالنفسي للأب– أبعاد الاتصال الأسري– العمر) لدى الطلبة في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة .
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحضور–الغياب النفسي للأب تعزى إلى المستوى التعليمي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ومقياس الحضور – الغياب النفسي للأب ومقياس الأمن النفسي ومقياس الاتصال الأسري من إعدادها حيث تكونت عينة الدراسة من 500، 250 طالب و250طالبةمن المرحلة الثانوية (العاشر والحادي والثاني عشر) بالمدارس الحكومية في محافظة غزة وتراوحت أعمارهم بين 15و18سنة. وكما استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية والاستدلالية في معالجة البيانات مثل التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المؤوية والإحصاء الاستدلالي مثل معامل الارتباط برسون واختبارT للعينات المستقلة واختبار التباين الأحادي ومعامل الانحدار المتعدد وكانت النتائج كالتالي :

1) توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والحضور–الغياب النفسي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية.

2) توجد علاقة بين ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي الاتصال الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية.

3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى للجنس لدى طلبة المرحلة الثانوية وكانت الفروق لصالح الإناث.

4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى إلى الحضور النفسي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية وكانت الفروق لصالح ذوي الحضور العالي للأب.

5) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى إلى مستوى دخل الأسرة لدى طلبة المرحلة الثانوية وكانت الفروق لصالح متوسطي الدخل.

6) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى إلى المستوى التعليمي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية وكانت الفروق لصالح التعليم الجامعي.

7) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى إلى المستوى التعليمي للأم لدى طلبة المرحلة الثانوية وكانت الفروق لصالح التعليم الجامعي.

8) توجد علاقة تنبؤية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وكل من (الحضور-الغياب النفسي للأب-أبعاد الاتصال الأسري-العمر).

(عواطف محيسن, 2013: ص 120)

9) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحضور النفسي تعزى إلى المستوى التعليمي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية.

6-2- دراسة معتصم عفيف نصر الله (2013):

بعنوان: علاقة تأثير الأقران باضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة، من إعداد الباحث: معتصم عفيف نصر الله، إشراف الدكتور: أنور العبادسة والدكتور عبد العزيز ثابت، قدم البحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية التمريضية كلية التربية بالجامعة الإسلامية غزة سنة 1435 هـ-2013 م. تكونت عينة الدراسة من 550 فردا على مجموعتين (520 فردا من طلاب المدارس في المرحلة الثانوية (مراهقين عاديين) و30 فردا من المراهقين الجانحين في محافظات قطاع غزة, وقد استخدم الباحث مقياس اضطراب المسلك (**ميلر**, 1998 تعريب **قوتة**,2000) واستبانه تأثير الأقران من إعداد الباحث. إشكالية البحث كانت كالتالي:

1- ما العلاقة بين تأثير الأقران لدى أفراد عينة الدراسة واضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الأقران وفقا للمتغيرات الديمغرافية (العمر- مستوى التعليمي للوالدين)؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية لتأثير الأقران بين المراهقين الأسوياء ومضطربي المسلك في قطاع غزة؟

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ولتحليل النتائج استخدم النسب المئوية و التكرارات والمتوسط الحسابي ألفاكرونباخ التجزئة النصفية، معامل ارتباط بيرسون، اختبار **T** في حالة عينتين، اختبار تحليل التباين الأحادي، وقد أظهرت النتائج التالية :

1) وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين تأثير الإقران والاضطرابات السلوكية.

2) وجود علاقة طردية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين تأثيرا لأقران واضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة.

3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الأسوياء ومضطربي المسلك.

4) توجد فروق دالة إحصائية في تأثير الأقران تعزى إلى عدد أفراد الأسرة و في المقابل لا توجد فروق دالة إحصائيا في تأثير الأقران تعزى إلى ترتيب الطالب بين أفراد أسرته- العمر- أعلى مستوى تعليم للأب – أعلى مستوى تعليم للأم ،بينما توجد فروق دالة إحصائيا في المشكلات السلوكية (اضطراب المسلك) تعزي إلى ترتيب الطالب بين أفراد أسرته - أعلى مستوى تعليم الأب – أعلى مستوى تعليم الأم ،وبالنسبة لاضطراب المسلك فانه توجد فروق دالة إحصائيا في المشكلات السلوكية (اضطراب المسلك) تعزي إلى عدد أفراد الأسرة لصالح المراهقين الذين عدد أفراد أسرهم 9 – 11 فرد ثم 3 - 5 فرد ثم 6 – 8 فردا و من ثم عدد أفراد أسرهم 12 فردا أو أكثر ، توجد فروق دالة إحصائيا في المشكلات السلوكية (اضطراب المسلك) تعزى إلى أعلى مستوى تعليم الأم لصالح المراهقين الذين مستوى تعليم أمهاتهم إعدادي وثم ثانوي وأخيرا المراهقين الذين مستوى أمهاتهم جامعي أو أكثر.

(معتصم نصر الله, 2013: ص 101)

6– 3 – دراسة صادق بن ناصر العباس (2011):

بعنوان: فقدان الأب وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، من إعداد الطالب: صادق بن ناصر العباس، تحت إشراف الدكتور:صالح بن إبراهيم اللحيدان، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد الطلابي قسم علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض,سنة 1432هـ –2011 م، تناولت الإشكالية التساؤل التالي: هل يؤدي فقدان الأب انخفاض مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟ ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل توجد علاقة بين فقدان الأب والتوافق النفسي؟

2- هل توجد بين فقدان الأب والتوافق الاجتماعي؟

3- ما هو أثر متغير الجنس (ذكر–أنثى) لفاقد الأب على مستوى التوافق النفسي؟

4- ما هو أثر متغير الجنس (ذكر–أنثى) لفاقد الأب على مستوى التوافق الاجتماعي؟

حدد الباحث مجتمع الدراسة بحيث تضمن جميع طلاب معهد إعداد المعلمين وقد بلغ العدد الإجمالي لمجتمع البحث 436 طالبا. أما عينة البحث فقد تألفت من 218 طالبا وهي تمثل 50% من المجموع الكلي اختيروا بطريقة العينة العشوائية. استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباط مستعينا باختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية و الثانوية (هنا 1976) واعتمد على مقياس الأمن النفسي الذي أعده **مطلك** (1994) ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي الذي بناه **جابر**(1995). توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها:

1) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فاقدي الأب وغير فاقدي الأب في أبعاد التوافق النفسي.
2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فاقدي الأب وغير فاقدي الأب في أبعاد التوافق الاجتماعي.
3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فاقدي الأب الذكور و فاقدات الأب الإناث في (التوافق النفسي) لصالح أفراد عينة الدراسة فاقدي الأب الذكور.
4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فاقدي الأب الذكور وفاقدات الأب الإناث في (التوافق الاجتماعي) لصالح أفراد عينة الدراسة فاقدي الأب الذكور.

(صادق العباس, 2011: ص ج)

6–4– دراسة وفاء محمد طومان (2015):

بعنوان: فاعلية الذات وعلاقتها باضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة، من إعداد الطالبة: وفاء محمد طومان، تحت إشراف الأستاذ: أسامة عطية المزيني، قدمت هذه الأطروحة

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية، قسم علم النفس من الجامعة الإسلامية – غزة، سنة 1437هـ – 2015م. كانت إشكالية البحث على النحو التالي:

1- ما مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة؟

2- ما أكثر مظاهر اضطراب المسلك شيوعا بين طلبة التدريب المهني في محافظات غزة؟

3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات واضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة فاعلية الذات لدى طلبة التدريب المهني في محافظات عزة تعزى لمتغير " الجنس – المستوى الدراسي الحالي – عدد أفراد الأسرة – مستوى الدخل الشهري – نوع المهنة الملتحق بها – العلاقة الاجتماعية مع الوالدين – المحافظة "؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اضطراب المسلك لدى طلبة التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمتغير " الجنس – المستوى الدراسي الحالي – عدد أفراد الأسرة – مستوى الدخل الشهري – نوع المهنة الملتحق بها – العلاقة الاجتماعية مع الوالدين – المحافظة"؟

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت أداتين وهما (استبانه فاعلية الذات واستبانه اضطراب المسلك من إعداد الباحثة)، ولقد اشتملت عينة الدراسة على (179) طالب وطالبة بنسبة 26.5% من المجتمع الأصلي تم سحبها بطريقة العينة الطبقية العشوائية، وقد توصلت إلى النتائج التالية:

1) مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة مرتفعا بنسبة (87.7 %).

2) مستوى اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة منخفضا (37.6 %).

3) وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات واضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة، وهذا يدل على انه كلما ارتفع مستوى فاعلية الذات انخفض مستوى اضطراب المسلك والعكس صحيح.

4) عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات فاعلية الذات وأبعادها (قدر الفاعلية، العمومية، القوة) تعزى لمتغيرات الدراسة.

5) وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات اضطراب المسلك وأبعاده تعزى لمتغير نوع الجنس لصالح الذكور.

6) وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات اضطراب المسلك وأبعاده تعزى لمتغير نوع المهنة ونوع المحافظة.

7) وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات بعد عدم الانضباط والالتزام بالقوانين تعزى للعلاقة الاجتماعية مع الوالدين.

(وفاء طومان, 2015: ص 144)

6-5- دراسة ابرل(April، 2011):

بعنوان: تأثير الآباء والأقران دورهم في التنبؤ بالقيم الأخلاقية والسلوك المضطرب لدى المراهقين،حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف مدى تأثير الأقران والآباء ودورهم في الكشف عن الاضطرابات السلوكية والتنبؤ بالقيم الأخلاقية ، وأيضا كشف العلاقة بين القيم الأخلاقية للمراهقين والمراهقين الجانحين ، حيث تم فحص القيم الأخلاقية للمراهقين كوسيط في العلاقة بين قيم الآباء الأخلاقية وسلوك المراهقين الجانحين ، وأيضا بين سلوك الأقران المنحرف وسلوك المراهقين المنحرف حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وتحليل المعلومات الثانوي مع عينة 290 مراهق تراوحت أعمارهم بين 13-19 سنة ، وأيضا تم استخدام التحليل الانحدار لتحليل بيانات هذه الدراسة.

كانت النتائج الكلية أن القيم الأخلاقية للمراهقين سلبا وأهمية التنبؤ بالانحرافات السلوكية للمراهقين وأيضا بين الانحرافات السلوكية للأقران والانحرافات السلوكية للمراهقين،وأوضحت النتائج أهمية طبيعة المراهقين وأيضا قدمت دليلا ملموسا يدعم النظريات الكلاسيكية للسلوك الخطر مثل نظرية المشكلات السلوكية،ونظرية الضبط الاجتماعي ونظرية التعلق ونموذج التنمية الاجتماعية.

(معتصم نصر الله, 2013: ص 69)

7- التعقيب على الدراسات السابقة ومناقشتها:

7-1- من حيث موضوع الدراسة:

ارتبط متغير الغياب الأبوي بمتغير الأمن النفسي في دراسة **عواطف محمد سليمان محيسن** (**2013**)،وبالتوافق النفسي والاجتماعي في دراسة **صادق بن ناصر العباس** (**2011**)، ومتغير اضطراب المسلك بتأثير الأقران في دراسة **معتصم عفيف نصر الله** (**2013**), وفاعلية الذات في دراسة **وفاء طومان (2015)**, وتأثير الآباء والأقران في دراسة**ابرل(2011 ، April)**.

7-2- من حيث العينة:

يلاحظ من خلال الدراسات السابقة وجود تباين كبير في حجم العينة، حيث بلغ حجم اصغر عينة 179طالب وطالبة في دراسة**وفاء محمد طومان**(**2015**) الخاصة بالطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني, وبلغ حجم اكبر عينة 550 طالب وطالبة في دراسة **معتصم عفيف نصر الله** (**2013**).

ويلاحظ أن كل الدراسات تناولت عينة من المراهقين.

7-3- من حيث الإطار النظري:

نجد أن الدراسات السابقة تنوعت في إطارها النظري بين التحليلي والسلوكي وعلم النفس الايجابي.

7-4- من حيث الإطار التقني:

نجد أن الدراسات السابقة لم تتفق في طبيعة المقياس وهدا راجع لمتغير الدراسة ففي دراسة **عواطف محمد سليمان محيسن** (**2013**) استخدمتمقياس الحضور –الغياب النفسي للأب ومقياس الأمن النفسي والاتصال الأسري، وفي دراسة **صادق بن ناصر العباس** (**2011**) استخدم مقياس التوافق الاجتماعي ومقياس الأمن النفسي واختبار الشخصية, ودراسة **معتصم عفيف نصر الله** (**2013**) استخدم استبانه القابلية لتأثير الأقران التي قام ببنائها ومقياس مقياس القابلة لتأثير الأقران ومقياس اضطراب المسلك ل **مليز** ترجمة **قوته** الذي اعتمدته في الدراسة الحالية. دراسة **وفاء طومان** (**2015**) استخدمت استبانه فاعلية الذات واستبانه اضطراب المسلك، وفي دراسة**ابرل**(**2011**) اعتمد على تحليل الانحدار.

7-5- من حيث الإطار المنهجي:

اعتمدت كل من دراسة (**عواطف محيسن 2013**) و(**معتصم عفيف 2013**) و(**وفاء طومان2015**) المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة (**صادق بن ناصر 2011**) **ودراسةابرل** (**2011، April**) استخدما المنهج الوصفي الارتباطي.

الفصل الأول: الغياب الأبوي

- تمهيد.
1- مفهوم الأب و غياب الأب.
2- تصور الطفل لوالده.
3- أنماط غياب الأب عن الأسرة.
4- الآثار السلبية المترتبة على الغياب الأبوي.
5- أهمية دور الأب في الأمن النفسي.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

الأب هو الصديق الصادق الذي لا ينتظر المصالح من أبنائه فهو يراهم كل يوم ويتآخى معهم، ولا يتذوق طعم الراحة إلا براحة أبنائه، ويستندوا عليه في وقت شدتهم، لا يعرف الكسل ولا التواكل في جني الرزق وهو المربي والصبور يربي أبنائه ويصبر على أخطائهم ويتوددوا له كي لا يجدوا الود من غيره، وتقع على الأب مسؤولية مشاركة الأم في تربية أبنائهما مع تولي الإنفاق عليهم إلى أن يصيروا قادرين على الاعتماد على أنفسهم اعتمادا تاما.

نموذج الأب الناشط قد يلعب دورا في الحد من المشكلات السلوكية والنفسية لدى المراهقين والمراهقات، ارتفاع مشاركة الأب في حياة أبنائه وشخصية الأب المرنة والنشطة تحسن من الرفاهية الاجتماعية للطفل والانجازات الأكاديمية، وفرصة النجاح في الحياة الشخصية والعملية والعكس صحيح.

1- مفهوم الأب:

1 -1-مفهوم الأب:

1-1-1 لغة:

الأب: الوالد. و الجد، ويطلق على العم، وعلى صاحب الشيء، وعلى من كان سببا في إيجاد شيء أو ظهوره أو إصلاحه.

(جمع الأب) آباء، وأُبُوٌّ، وأُبُوَّةٌ، وفي التنزيل العزيز: " وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي ", ويقال: أُبُوَّتُه أُبُوَّةً،صدق آباؤه. ويقال: فلان أبو الضَّيف، وأبو الأضياف، إذا كان كريمًا مطعاما. وفلان ابن أبيه:إذا شابه أباه.

(الأَبا) (مقصور): لغة في الأب .

(الأَبوانِ): الأب والأم. قال تعالى " وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ ". والأب والجد. – والأب والعم.

(الأبوي): المنسوب إلى الأب.

(الأَبَوِيَّة): نظام اجتماعي يتألف من جماعة أو جماعات، أصلها أُسرٌ مشتركة في الدم،بحيث تخضع جميعها لسلطة حاكم هو أكبر الذكور فيها.

(إبراهيم مصطفى وآخرون، ب س: ص 4)

أَبٌ: جمع آباء والد، من له ولد أو أكثر: ((سلطة الأب)). وهو من الأسماء الخمس يرفع بالواو وينصب بالألف ويُجرّ بالياء // رب عائلة // من كان سببا في إيجاد شيء أو ظهوره أو إصلاحه:

((أبو الآلة البخارية))، ((أبو الرومنطيقية)) ((أب روحي)): مرشد روحي ((أبًا عن جد)): بالتوارث // يقال: ((فلان ابن أبيه))، إذا شابهه // بأبي أنت)): أفديك بأبي.

(أنطوان نعمه, وآخرون، 2001 ، ص 3)

1-1-2 الأب: تعني الإشراف والاحترام والهيبة والوقار والمرتبة الرفيعة، وتعني أن له كلمة الفصل وبيده فقط القرار النهائي، وينبغي أن يربي ولده ويوجهه لأنه هبة من الخالق ووديعته، وياله من مقام عظيم أن يكون الأب، رب أسرته فيخضع له أفراد الأسرة في الرأي ويهيئ لهم رزقهم، كما له دور مهم أيضا في تحديد مصير المجتمع من خلال تربيته لولده الذي سيكون إما قائدًا أو مقودًا صالحًا.فالخير والصلاح الذي يصيب المجتمع إنما يكشف عن الجهود الخيرة التي يبدلها الآباء لتربية أولادهم فتنشأ الأجيال الصالحة.

(علي القائمي، 1994: ص28.27 بتصرف)

1-1-3 غياب الأب: يعرف عبد الرزاق (2005) هو ذلك الغياب الذي يفقد الأسرة نوعا من الإشراف العائلي الدقيق, والقوة الموجهة لها, وحرمان الابن من الاتصال النفسي بوالده, فصورة الأب هي تجسيد الصورة الذكرية والسلطة التي تنطوي على حشد هائل من الدلالات السيكولوجة (القانون والأمن والحماية القوة والمساندة).

(عواطف محيسن, 2013: ص 57)

يرى هشام شرابي: أن النظام الأبوي يتميز بسلطة أبوية تبدأ أول ما تبدأ في العائلة بسلطة الأب البيولوجي ثم تمتد إلى السلطة البيئية الاجتماعية والمتجسدة في علاقات المجتمع وحضارته ككل فتكون السلطة بذلك ظاهرة وخفية في نفس الوقت حيث يراها الفرد ويحس بها أينما كان وحيثما توجه ، فهي تحكم علاقاته المباشرة وغير المباشرة، ويتميز النظام الأبوي بلغة خاصة هي لغة جماعية تنفي الفرد والوعي الذاتي وتستبدلها بالوعي الجماعي وبالتالي فهي انعكاس السلطة الأبوية والوعي البطريكي، وتظهر هذه اللغة إلى جانب لغة الحياة التي يتكلها العامة، حيث تظهر هذه الأخيرة أمامها ناقصة ومشوهة، وهي لغة يتقنها الخاصة وذوي السلطة وينشأ الإنسان خلالها على أنها مهيمنة وتمثل القيم العليا والحقائق السامية والغموض وعسر الفهم على العكس من اللغة العامية التي هي لغة الأطفال والفقراء وعامة الناس.

(هشام الشرابي، 1999: ص11)

يقول بعض علماء النفس أن مفهوم الأبوة يمكن أن يحدث عندما تعترف بكونها ظاهرة معقدة لها طابعها المجرد تبدأ في التعامل معها من بداية ميلاد الوالد كتخمين يبنى على الاستنتاج وعلى الفروض، فإن كانت الأمومة تتكشف عن طريق الحواس، فالطفل يصل بالحواس إلى وجود الأم، أما وجود الأب فيدركه الطفل بطريقة تأتي متأخرة وغير مباشرة، لاعن طريق التفكير العقلي وإنما من خلال سلسلة كاملة من المظاهر السيكولوجية الداخلية، التي يمكن أن نصفها بأنها عمليات معرفية فكرية.

كما ترى الزعبي (1999) أن الأب هو أول نموذج ذكري يتمثل الطفل تصرفاته كذكر ويحاكيها لاكتساب ذكورته، وتتعرف البنت بفضله على الجنس الآخر، فلا يكون هذا الجنس مجهولا لديها، مما يسهل عليها مستقبلا تكوين علاقة طيبة مع الجنس الآخر. فقد بينت الدراسات أن الذكور غائبي الأب يتصف سلوكهم بالشك وعدم الثقةفي دورهم الجنسي، وأن البنات اللاتي حرمن من علاقة وثيقة بآبائهن غالبًا ما تخفقن في تنمية إحسان واضح بالأنوثة ويتعرضن في مرحلة المراهقة لمشكلات مع الذكور نابعة بإحساسهن بعدم الأمن فيما يتعلق بدورهن الأبوي.

(عواطف محيسن, 2013: ص 39.38، بتصرف)

2- تصور الطفل لوالده:

يرتبط الطفل بأمه منذ ولادته وطفولته ارتباطا شديدًا وتحمل تصورًا عنها بأنها هي التي تحقق آماله وأحلامه، ويسعى لينظر إلى دنياه من خلالها ويتعلم منها ويبذل في سبيلها ويقتديها.

ويدخل الأب إلى عالم الطفل منذ الشهر الثاني ليشغل حيزًا من دهنه وتصوره. وينمو الطفل ويحيط علمًا تدريجيًا بالأدوار المتعددة لوالده, فهو سيدرك أن هذا الوجه الجديد هو والده وملاذه ومعينه ومرشده ومعلمه وقائده والأهم من ذلك فإنه رازقه، صحيح أن دور الأب لا يقل عن دور الأم في بعض الموارد، لكنه يمكننا من ملاحظة الدور المهم والبناء للأب من خلال ما ذكرناه، فهو يجسد الإحساس والعقل والعلم في الأسرة وينظر الطفل إليه من خلال هذا المنظار.

(علي القائمي، 1994: ص 38)

بداخل كل منا صورة أو مفهومًا للأب، وقد تكون صورة الأب هذا لها أهمية ودلالة نفسية أكثر من الفعلي أو الحقيقي (اللحم والدم والنفس) وبرغم أن مفهوم الأب هو تابع لوجود الأب الفعلي،

فإن هذا ليس حتما وبالضرورة ،فقد يولد الطفل ما ولا يرى أبًا فعليًا نتيجة الوفاة مثلا، فيكون هذا الابن صورة أو مفهوم ما عن الأب. هذه الصورة الأبوية مستقاة من الآباء الآخرين، أو ممن يمثلون الآباء: كالعم أو الخال أو المعلم أو رجل الدين....الخ، كل هدا يصب في النهاية ليكون الأب (الصورة) هذه الصورة في نظر البعض هي أهم نفسيا من الأب الفعلي أو الحقيقي.

فالأب (الصورة) أو (المعنى) هو ما يتصوره الطفل عن الأب الفعلي، ربما تكون تصورات هذا الطفل قريبة أو بعيدة عن الحقيقة، وغالبًا ما تكون قريبة مع محو النقائص وإضافة هالة من القدسية.

غالبا ما يحدث هذا الخلط والتحوير في مراحل الطفولة، حيث تقديس الأب، وتكوين (صورة) أكثر هيبة وروعة عن الحقيقة الأب، ولذلك أثره الرائع في تشكيل نفسية الطفل، ويمكننا ملاحظة الموروث الشعبي والثقافي متحدثا عن الأوطان والبلدان مستخدما لفظ (الأم) تأكيد لمفهوم الاحتواء والحنان. ويستخدم هذا الموروث لفظ (الأب) مع كل ما هو (سلطوي).

(وفيق صفوة مختار, بدون سنة: ص 99.98)

3- أنماط غياب الأب عن الأسرة:

إذا اضطرب جو الأسرة لأي سبب فإن الابن يحاط بجو اجتماعي مضطرب يشعر فيه بالقلق وعدم الاستقرار، حيث يفقد ثقته بنفسه وبالمحاطين به، وقد اختلطت عليه الأمور، وبذلك تضطرب علاقته الاجتماعية

داخل وخارج الأسرة، كما يحدث في حالات الطلاق أو الموت بغياب أحد الوالدين، وكذالك في حالات الحرب والخدمة العسكرية والسجن أو سبب العمل بالخارج الذي يستدعي غياب الأب فترات طويلة عن الأسرة، وكذلك في حالات ما يمكن أن نطلق عليه الغياب النفسي للأب ذلك الأب الحاضر الغائب في حياة أبنائه.

ومن المعروف أن غياب الأب وغياب النموذج الأبوي الذي يتوحد معه الأبناء الذكور سواءًا بالوفاة أو الطلاق أو السفر، على النمو النفسي والاجتماعي للفرد، مما قد يؤدي به إلى انضمامه إلى جماعة غير سوية ذات سلوك مضاد للمجتمع، فيستجيب لضغوط ويساير مبادئها، أو قد يؤدي غياب الأب إلى إتباع الأمهات لأساليب معينة للتعامل مع الأبناء، وفي تدريبهم أو عدم تدريبهم على أسلوب إتخاد القرار قد تلجأ بعض الأمهات إلى التساهل الزائد مع الأبناء لتعويضهم فقدان الأب حيث لا تتدخل مطلقا في إتخاد المراهق لقراراته أو قد تلجأ الأمهات إلى التحكم أو التسلط الزائد مع الأبناء خوفا عليهم فتتحكم في جميع قراراتهم ولا تترك لهم الفرصة للمساهمة فيها. وفي كلتا الحالتين من المحتمل أن يؤدي هذا المراهق مضاد للمجتمع.

(عواطف محيسن, 2013: ص 55.54)

وفي هدا الإطار ما أكدته دراسة الشكري (2005) عن وجود علاقة بين غياب عن المنزل وبين عدوانية الأبناء وسوء التوافق لديهم، وأن إهمال الوالدين لحل هذه المشاكل يؤثر في شعور الأبناء بالوحدة النفسية والقلق، ودراسة إسماعيل (2001) إذا وجدت فروق جوهرية بين الأبناء المحرومين بسبب الوفاة والذين يعيشون مع زوج الأم بالنسبة لإساءة المعاملة، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس الإساءة لصالح الذكور، حيث أنهم أكثر تعرضا للإساءة من والديهم من الإناث.

لوحظ من الدراسات الإكلينيكية التي قام بها (Gregory،1965) على عينات من تلاميذ المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط المحرومين من الأب، قد كشفت عن أن هؤلاء التلاميذ كان لديهم استعدادات عالية لتحقيق التحصيل الدراسي الجامعي، وتؤكد الدراسة ذاتها أن المستوى الاجتماعي المتوسط يؤثر بوضوح شديد على الوظائف العقلية بالنسبة للأطفال المحرومين .

كما تشير بعض الدراسات إلى أن أبناء الطبقة الاجتماعية الفقيرة المحرومين من الأب، الذين لا يدللون ولا يتعرضون للحماية الزائد، غالبا ما يرفضون السلوكيات الأنثوية ويقبلون السلوكيات الذكورية كمحاولة لإثبات عدم تأثرهم بالسلوك الأنثوي، نتيجة العيش مع الأم والحرمان من الأب. كما أن الطفل الذي ينتمي إلى مستوى

اجتماعي منخفض كثيرا ما يلاقي اهتماما من الأم أقل مما يحضى به طفل المستوى المتوسط، فضلا عن أنه يتأثر بسلوك أقرانه مما يحمله على التصرف بسلوك معاد وعدواني في محاولة إثبات الذات وتأكيد رجولته.

(نفس المرجع السابق, 2013: ص 56.55، بتصرف)

4- الآثار السلبية المترتبة على الغياب الأبوي:

لعل غياب الأب لفترات طويلة خارج المنزل، بغرض جمع المال قد يؤثر في مستوى ما لديهم من طاقة النفسية،فالعمل المضني طوال اليوم يستنزف كل جهدهم، لأننا نرى الأب منهمكا ومرهقا، فلا يستطيع أن يشبع بقيمة ما يتطلبه أبناؤه من الحاجات الأخرى، ليقتصر دوره في النهاية على أنه (مجلب للمال) وحسب، إن أبناء ينشؤون في مثل هذه الظروف هم أبناء تعساء، قد يكون لديهم ما يكفيهم من المال ليبتاعوا أفخر الثياب، وأغلى اللعب والأدوات، ولكنهم يعتقدون وجود الأب إن عدم تواجد الآباء إلى جوار أبنائهم تدفعهم إلى الاستخفاف بالدراسة والإهمال في التحصيل المعرفي والمدرسي، الأمر الذي يؤذي إلى فشلهم وإخفاقهم. ولعل الدكتور (جمال ماضي أبو العزائم) يوضح أن نسبة الإدمان سببها الرئيس هو أصدقاء السوء، ففي عام 1967ممن القرن المنصرف كانت نسبة الإدمان بين الشباب بسبب أصدقاء السوء 30 بالمائة حتى وصلت هذه النسبة عام 1973مالى 90 بالمائة والسبب في ذالك كان غيا الأب.

(وفيق صفوة مختار، بدون ص 110.111 بتصرف)

غياب الأب عن المنزل مددًا طويلة قد يدفع بالمراهق إلى التمرد على الوالدة حتى يحقق ما يريد، وهذا يجعله يتعود المشاكسة والتطاول على إخوته، وعلينا أن لاننسى الخصام والتشاحن بين الأبوين، فهو يجعل الأبناء في حالة من التوتر، حيث تصبح استثارتهم سهلة ولأتفه الأسباب.

(عبد الكريم بكار، 2011: ص 89)

وفقا **مولدورف**، سوف يعاني الطفل من الشعور بعدم الأمان الذي يميل إلى تعويضه من خلال علاقة الاعتماد على الأم. إذا كانت هي نفسها لا تعرف كيف تستجيب لهذه الحالة، فإن الطفل سيخاطر بتطوير شخصية قلقة ومستقرة بشكل غير كاف.إذا كانت العلاقة بين الأم والطفل قريبة جدا، فان نمو شخصية الطفل سيعتمد على شخصية الأم هذا يمثل فائضًا من العاطفة، فسيكون الطفل ضعيفًا ومتقلبًا ومتطلبًا. واستبداديًا ومتملكًا، فلن يثق الطفل به، وسيشعر بشعور بانعدام الأمن المستمر، وخطر التسبب في نقص في الشخصية والشجاعة والفرار من مسؤولياته وغموضه. بالطبع هذه هي الاتجاهات.

WWW.psychaanalyse.com

عند غياب الأب عن الأسرة فإن الأبناء في هذه الحالة يكونون صورة خيالية وغير سليمة عنه، تلك الصورة التي لا تتوافق بطبيعة الحال مع واقع خبرات الحياة الفعلية، فإذا كبروا اصطدموا بما يواجهونه فعليا من نقائصه أو عيوبه مقارنة مع ما تمثلوه في خيالهم بكماله وخلوه من العثرات أو السلبيات فيؤدي هذا الاصطدام بين الخيال والواقع ربما إن حالة من اليأس قد تصيب الأبناء، بعدها يقعون فريسة إما للاستسلام والخضوع أو إلى التمرد والعصيان، فوجود الأب الحقيقي في الأسرة وهذا التواجد الحيوي الفعل هو الدعامة الأساسية لسوية الأبناء.

فيمكن القول بأن الحرمان من الأب لا يقل في آثاره المدمرة عن خطر الحرمان من الأم على النمو النفسي للطفل وعلى توجيه سلوكه، حيث يعتبر غياب الأب عن أبنائه فترة طويلة وسيلة هامة من وسائل عدم تحديد مكونات الشخصية للطفل وتدريبه على إتخاد دوره في المجتمع من خلال حرمانه من انتقال خبرات الأب إليه.ومن الآثار التي تترتب على الحرمان الأبوي عدم الشعور بالأمن والانعزال عن الآخرين، كما يظهر الأطفال توترًا وحركة زائدة مع عدم القدرة على التركيز، إضافة إلى ضعف في التحصيل المدرسي ويسلكون سلوكيات يهدفون منها الحصول على الاهتمام.

ويشير الجميلي وعبده (1995) أن غياب الأب يؤثر في سلوك الطفل الاجتماعي فيصبح الطفل أقل استقلالية وأقل قدرة على تنظيم وقته وإقامة روابط مع أقرانه مع ازدياد في القلق النفسي والاضطراب العاطفي والشعور بخيبة الأمل.

في هذا كشفت نتائج دراسة إبراهيم (2001) إلى أن المراهقين غائبي الأب أكثر استجابة لضغوط الأقران و أداء السلوك المضاد للمجتمع، كما أكدت دراسة كل من جودي وبوني (2004) إلى غياب الأب بالتفاعل هو عامل منبئ قوي بالعنف لدى الذكور وأن مستوى الجريمة والعنف الذي يرتكبه الابن الذكر يرتبط بمقدار التفاعل الأب الحاضر.

(عواطف محيسن, 2013: ص 61.62 بتصرف)

تتعدد الآثار السلبية لغياب الأب لدى الأطفال والمراهقين، حيث يؤثر حرمان الطفل من حنان أبيه وعطفه، في نموه وشخصيته، ويعاني من انعدام التوازن العاطفي وضعف الثقة في النفس وقلة الانتباه والتركيز وضعف القدرات المعرفية ونقص في التحصيل الدراسي، وتولد صراعات نفسية.كما قد يؤدي هذا الحرمان إلى اضطرابات سلوكية والى الجنوح، وعدم التزام للنظام والقوانين، وبالتالي تخلق لنا مراهق معادي للمجتمع.

5- أهمية دور الأب في الأمن النفسي:

نعرف أن للأب دورًا مهما في حياة طفله الحالية والمستقبلية. يقول الخواجة نصر الدين الطوسي: إن الأب هو السبب الأول لوجود الابن ثم سيكون سبب لتربيته وكماله. فللأب تأثيرات وراثية ومحيطية مصيرية تدخل في بناء الطفل. وإن سلوكه إسوة وقوله حجه وإباءه مؤثر وجرأته مفيدة وهيبة بناءة. ويهب وجود الأب الدفء والنشاط في محيطه العائلي.

كما أن تعامل الأب والتزامه وعطفه أو قساوته وصلابته أو انهياره وثقته بنفسه تمثل درسًا للطفل، وتؤثر كرامة الأب في الطفل بمستوى ما تؤثر فيه السلامة والصحة. فالأسرة -وخاصة الأب - هي المسؤولة عن كرامة الطفل ونزاهته وترفعه عن الموبقات وعدم التلوث بها.

(علي القائمي ، 1994، ص 36.35)

تمثل الحاجة إلى الأمن الحاجة السائدة المتمثلة في وضع المراهق، وشعوره بالانتماء إلى أسرته والى مكانته الاجتماعية المرغوب فيها، ومثل هذا الشعور الذي يبعث على الأمن يتوقف على وجود علاقات حب وحنان وثقة واحترام متبادل، وتحرر من التهديد والكبت، ولذلك قد ينشأ الاضطراب العاطفي الاجتماعي نتيجة لانعدام التقدير، كما أن سوء التوافق الاجتماعي لدى المراهق قد يرجع افتقاره إلى الأمن النفسي في مرحلة الطفولة.

(عواطف محيسن، 2013: ص 68)

والمراهق في نموه النفسي يحتاج دائما للشعور بالأمن والانتماء للجماعة، وأنه مرغوب فيه من أفراد أسرته، فالوظيفة النفسية للأسرة والوالدين هي تقديم العون والسند للمراهق في الوقت الذي يكون فيه المراهق في حاجة إلى السند، أما التدخل في شئونه نتيجة عدم الاعتراف بمستويات نضجه أو نتيجة رغبة الوالدين أنفسهما في عدم تحرير المراهق من شأنه أن يعوق نموه النفسي ويحول بينه وبين الاستقلال.

(منصور عبد السلام، 1989 ص 473)

إن إحساس الفرد بالأمن النفسي له جذوره العميقة في طفولته، فهو يحدث من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ منذ اللحظات الأولى في حياة الإنسان ولا يتحقق للطفل الأمن إلا إذا أحس الطفل بأنه مقبول وأنه محبوب حبًا حقيقيًا. تعد الأسرة من أهم مصادر الأمن عند الأطفال، ذلك أن أساليب التنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية القائمة على الاحترام المتبادل وأساليب التعامل

القائمة على تفهم وتقبل الطفل وإشعاره أنه مرغوب فيه، وأساليب الرعاية المتزنة دون إهمال أو نبذ أو رفض أو تسلط لها دور كبير في الشعور بالأمن.

ويشعر المراهق بالأمن النفسي إذا أتمت عمليات البلوغ بسلام، وشعر بالتقبل من والديه وزملائه وإذا أثبت كفاءة في العمل والمدرسة، والقدرة على التكيف مع الزملاء والمدرسين والنظام المدرسي وحصل على احتياجاته من والديه واحترامهما لاستقلاله وتقديرهما لرأيه.

(حسين ومحمود عطا, 1990: ص 310)

ترى **عواطف (2013)** أنه بالرغم من أهمية حاجة المراهق للأمن النفسي والانتماء إلى أسرته،إلا أن المراهق يبقى في صراع دائم مع والديه سبيلا في تحقيق الهوية الذاتية، حيث يشكل الوالدين دور كبير في بناء الذات وتحديد هويته واستقلاليته التي يترجمها المراهق عن طريق انسحابه من دائرة الاعتمادية والتعلق الذي نمى فيه في السابق، فإن للآباء قدرة على تنمية الاختلاف الإيجابي بينهم وبين أبنائهم المراهقين، رغم أنه يأخذ نوع من الصعوبة لبلورة هذا الاختلاف في مضمونه الإيجابي، لأنه يتطلب من الآباء فهما دقيقا لما يريدانه من أبنائهم وما يريدونه لهم، وما يصبوا إليه المراهق نفسه في هذه المرحلة, فهناك المطلوب نوع من الانتباه والوعي الكافي نحو بحث المراهق عن ذاته ومتطلبات مرحلته في الوصول إلى الهوية والاستقلالية والقدرة أيضًا على مراعاة عدم خروجه عن المألوف والمتاح من الاستقلالية المطلوبة ضمن معاير المجتمع.

وفي هذا التعارض بين الحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى الاعتماد على الأبوين، ترى (عواطف) أن ذالك يؤدي إلى خلل في التوازن النفسي للمراهق يدفعه إلى البحث على بديل يعوضه عن الأمان النفسي الذي يكاد يفقده، أو يشجعه على الاستقلال الذي يحتاج إليه، وقد يكون البديل الانتماء إلى جماعة الأقران، فالانتماء إلى جماعة الأقران في هذه المرحلة هي حاجة طبيعية، تدفع المراهق إلى التحرر والنمو الاجتماعي، لكن كيف يتحقق الآباء من سيطرة هؤلاء الأقران ومن سلوكياتهم إن كانت متوافقة أم مضادة للمجتمع .

(عواطف محيسن، 2013: ص 70)

إن أهمية دور الأب في تحقيق الأمن النفسي للفرد لا يقل عن أهمية دور الأم، يكمن ذلك في إحساسه للانتماء إلى جماعة الأسرة التي تقوم فيها الأم والأب بأداء أدوارهم ووظائفهم المتنوعة والمتكاملة في نفس الوقت إضافة إلى وجود علاقة حب وحنان وثقة احترام متبادل.

خلاصة الفصل:

رغم أهمية وجود الأم المعروفة بحنانها وعاطفتها الجياشة على أطفالها، إلا أن وجود الأب لا يقل أهمية ولا غنى عنه داخل الأسرة، فوجود الأب ضروري في عملية التقويم السلوكي والتربوي، وفي بعث مشاعر الطمأنينة والأمان ويحد من شعور الطفل بالعدائية، بجانب ما يمثل الأب من قدوة يقتديها أبنائه ومن خلال توجيهه لهم عبر النصح والإرشاد وتقويم الأخطاء، يتشكل الضمير والمثل الأعلى الذي يسير على خطاه الطفل.

أما غياب الأب عن الطفل بشكل مستمر ومتكرر فإنه يؤدي إلى إعاقة في النمو الفكري والنفسي والعقلي، فالأبناء المحرومون أو غائبي الأب هم الأكثر حساسية في مشاعرهم ويعانون من تردد واضطرابات في سلوكاتهم والتباس في تحديد الدور الذكوري أو الأنثوي، حيث يستمد الطفل الذكر صفات الذكورة من الأب (ملبسه وطريقة كلامه ومعاملته مع الآخرين، وواجباته الذكورية)، بينما يساهم الأب في تعميق شعور الفتاة بدورها الأنثوي عن طريق معاملته المميزة لابنته عن إخوتها الذكور، مما يرسخ شعور الأنثى لديها.

كما يدعمهم لتقبلهم لذاتهم والنجاح في التوازن النفسي والاجتماعي، ويعلمهم الحياة ويضعهم على طريق النجاح المهني وما يجب أن يكون عليه سلوكهم في الحياة الخاصة مستقلا.

الفصل الثالث: اضطراب المسلك

- مقدمة الفصل.
1- مفهوم اضطراب المسلك.
2- تشخيص اضطراب المسلك حسب DSM IV.
3- انتشار اضطراب المسلك.
4- أعراض اضطراب المسلك.
5- الاضطرابات المصاحبة لاضطراب المسلك.
6- التشخيصات المشابهة لاضطراب المسلك
7- الاتجاهات النظرية في تفسير الاضطرابات السلوكية.
8- الوقاية من اضطراب المسلك.
9- علاج اضطراب المسلك.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

تتميز الاضطرابات السلوكية باختلاف السلوك جوهريا وبشكل مستمر عن السلوك الطبيعي، وهو من الإعاقات الاجتماعية التي تكون داخل الآسرة والمدرسة وداخل المجتمع نتيجة لاكتسابات خاطئة جراء الصراعات داخل الأسرة، أو نتيجة العوامل الجينية الموجودة في الأمراض النفسية والعقلية، أو الضغط الاقتصادي، ونتيجة الكوارث والحروب، وعدم وجود الارتباط الأسري الذي كان موجود وواثق بسبب الانترنت والمواقع الافتراضية هذا ما يسبب شرخا في العلاقات الأسرية وعمليات التربية وقد يتسبب في اضطرابات المسلك أو التصرف الذي بات منتشرا في المجتمع.

اضطراب المسلك هو من السلوكيات الخاطئة والمتكررة التي تمتاز بالعدوانية اتجاه الآخرين والحيوانات، وعدم شعور المراهق أو الطفل بالعاطفة والندم نحو ما فعله مع الآخرين، وهذا ما ينبأ بوقوع الجريمة في المستقبل ويصبح شاب ذو شخصية مضادة للمجتمع في حال عدم التكفل النفسي المبكر. وفي هذا الفصل نحاول توضيح أكثر عن اضطراب المسلك مدى انتشاره وأسبابه، وأهم النظريات المفسرة له والمعايير التشخيصية له.

1- مفهوم اضطراب المسلك:

يعد اضطراب المسلك شكلا أكثر حدة من أشكال السلوك المضطرب أو المشين، وهذا النمط من السلوك يكون حادا أو شديدا جدا لدرجة انه يتدخل في قدرة الطفل على التعلم وعلى النمو, ويتصف هذا بوجود سلوك عدواني مستمر أو سلوك معادي للمجتمع, وتدمير عن عمد للممتلكات, والقسوة على الناس والآخرين أو الحيوانات, ويتصف هذا الاضطراب أيضا بالسرقة والخداع والانتهاك الخطير للقواعد وممارسة أعمال البلطجة، والأعمال غير الاجتماعية أو الأعمال الإجرامية ليست في حد ذاتها أسبابا لتشخيص اضطراب المسلك ولكن يتطلب ذلك نمط مستمرا من السلوك لمدة ستة أشهر على الأقل حتى يتم تشخيص الاضطراب.

(مجدي الدسوقي, 2015: ص 19.18)

يعرف **ايفانز** (**Evans, 2003**) بأنه اضطراب سلوكي يحدث في مرحلة الطفولة وهو نمط من السلوك الثابت الذي تنتهك فيه الحقوق الأساسية للآخرين أو الخروج عن القوانين المقبولة أو المعايير السلوكية الملائمة., أما **تينان**(**Tynan, 2006**) فقد عرفه:بأنه احد الاضطرابات السلوكية التي تصدر من الأطفال والمراهقين وتشمل على عدد من السلوكيات المشكلة حيث تتضمن سلوكيات العناد والسلوكيات المضادة للمجتمع مثل الكذب, السرقة, الهروب, العنف الجسدي, السلوكيات الجنسية.

(وفاء طومان, 2015: ص 40.39)

هي صعوبات نفسية ذات طابع سلوكي ذات طابع سلوكي مصاحب لتعبير مقلق بالنسبة للتنشئة الاجتماعية والوصول إلى التعلم. هذه الفئة تظهر تطور كمي من حيث (اللاستقرار – الفقر – التخلي عن القيم, وعدم الثقة...).

(ClaudeMoriniere, PA : P3)

تعرف **الجمعية الأمريكية للطب النفسي AssociationAmericanPsychiatrie** (**1994**)أن اضطراب المسلك على انه نمط متكرر ومستمر لسلوك عدواني ومعادي للمجتمع, ويتسم بالتحدي, كما يتضح ذلك من وجود ثلاثة معايير على الأقل أو أكثر خلال الاثني عشر شهرا الماضية, ومعيار واحد على الأقل الستة أشهر الماضية, وتشمل هذه المعايير العدوان نحو الناس أو الحيوانات, وتدمير الممتلكات, والخداع أو السرقة, والانتهاكات الخطيرة للقواعد.

ويرى **حسن عبد المعطي** (**2000**) أن اضطراب المسلك يمثل مجموعة ثابتة من السلوكيات والتصرفات التي تتطور مع مرور الزمن، ويتصف أصحابها بالعدوانية وانتهاك حقوق الآخرين, ويرتبط السلوك

المنحرف بالعديد من الاضطرابات النفسية الأخرى من بينها اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد, والاكتئاب, واضطراب التعلم الأكاديمية, كما يرتبط بعوامل نفسية اجتماعية مثل المستوى الاجتماعي الاقتصادي, والقسوة, والعقاب الوالدي, وعدم الانسحاب الأسري, ونقص الإشراف والرعاية الملائمة, ونقص الكفاءة الاجتماعية.

(مجدي الدسوقي, 2014: ص 11.10)

يعرف **دافيسون ونيال Davison&Neal (1996)** أن اضطراب المسلك يغطى مدى واسعا من السلوك الذي لا يخضع للتحكم, وليس له تعريف واحد غير أن العامل المشترك الذي يربط بين أشكال السلوك التي تدخل ضمن هذا اضطراب كالعدوان, والكذب, والسرقة, والتدمير, والصياعة Truancy هو انتهاك المعايير الاجتماعية والحقوق الأساسية للآخرين, كما أن المعيار الأكثر أهمية لاتخاذ قرار بشأن ما إذا كان عمل معين يعتبر عملا عدوانيا أو مسببا للمشكلات هو التكرار الذي يعترى هذا العمل, وحدة أو شدة السلوك, وبالتالي فان مشاجرة واحدة في العام لا يمكن اعتبارها مشكلة, ولكن مشاجرة كل أسبوع تعتبر مشكلة, وبالمثل أو على نفس المنوال فان سرقة قطعة من الحلوى تكون سرقة صغيرة, ولكن سرقة سيارة أو موتوسيكل أو دراجة تعتبر جناية, وهذه المعايير المتمثلة في التكرار والحدة أو الشدة لا تحل تماما مشكلة تعريف أو تحديد اضطراب المسلك ولكنها اعتبارات هامة. **(مجدي الدسوقي, 2014: ص 9)**

2- معايير التشخيص طبقا ل DSM 5:

نمط سلوكي متكرر ومستمر للاعتداء على حقوق الآخرين والقواعد والمعايير الاجتماعية بشكل لا يناسب مستوى النمو، يتبدى في ثلاثة أو أكثر من المعايير الآتية، تحدث لمدة عام سابق أو ظهور معيار واحد على الأقل لمدة ستة أشهر سابقة.

2-1- تحديد الاضطراب حسب النوع:

- **العدوان على الناس والحيوانات:**

✓ دائم التحرش والتهديد للآخرين.

✓ يبادر بالشجار البدني.

✓ يستخدم آلات حادة يمكنها إن تسبب إصابات بدنية حادة. مثل السكاكين والمسدسات، وقطع الزجاج وما إلى ذلك.

- ✓ يتصف بالوحشية أو القسوة البدنية المتهجمة على الآخرين.
- ✓ يتصف بالوحشية أو القسوة البدنية المتهجمة على الحيوانات.
- ✓ غالبا ما يسطو على الضحايا بسرقة أدواتهم وأكياس نقودهم وما إلى ذلك.
- ✓ يغوي الآخرين للدخول في أنشطة جنسية.

- **تخريب ممتلكات الغير:**
  - ✓ يميل إلى انشغال الحرائق لحدوث خسارة فادحة.
  - ✓ يميل إلى تدمير وتخريب ممتلكات الآخرين.
- **الخداع والسرقة:**
  - ✓ ارتكاب بعض السرقات المنزلية أو المباني العامة أو السيارات.
  - ✓ دائم الكذب التضليل للخروج من المأزق.
  - ✓ السرقة المتعمدة والاختلاس واتهام الآخرين مثل سرقة المحلات العامة بدون كسر أو تخريب.
- **الانتهاك المتعمد للقواعد:**
  - ✓ البقاء لفترة طويلة خارج المنزل ليلا قبل سن 13 سنة.
  - ✓ الهروب من المنزل.
  - ✓ الهروب من المدرسة.
  - ✓ بسبب الاضطراب خلل واضح في العلاقات الاجتماعية والحقل الدراسي والعمل.
  - ✓ لاتشخص هذه الحالات بعد سن الثامنة عشرة.

(عبد الله عسكر, 2005: ص 64.63)

- **العدوان التفاعلي:** ويقصد به ردود فعل الطالب العدوانية الناتجة عن استفزاز وضغوط نفسية، ويتمثل في الضرب والبصق وقذف الآخرين بالأشياء، والشتم ورفع الصوت على المدرس، والغياب دون إذن.
- **التسيب الخلقي:** ويقصد به السلوك الذي يخرج عن العادات والتقاليد والقيم المعروفة، ويتمثل في متابعة مواد جنسية إباحية ومد اليدين إلى منطقة العورة، وعدم الانصياع لطلبات الوالدين والمدرسين وإشعال العاب المفرقعات المخيفة، وتشويش الحصص، والكذب، والغش والاستيلاء على أدوات الآخرين، وتكسير محتويات المدرسة.

(فاطمة النوايسه, 2018: ص 180.179)

2-2- **تحديد نوع الاضطراب حسب سن بداية حدوث الاضطراب:**

- ✓ (F91.1)- نمط البدء خلال الطفولة: يظهر الأفراد عرض واحد على الأقل من سمات أعراض اضطراب المسلك قبل سن 10 سنوات.
- ✓ (F91.2)- نمط البدء خلال المراهقة: لا يظهر الأفراد أي أعراض مميزة من اضطراب المسلك قبل سن 10 سنوات.
- ✓ (F91.9)- غير محدد البداية: يتم استيفاء معايير تشخيص اضطراب المسلك، ولكن ليس هناك ما يكفي من المعلومات المتاحة لتحديد ما إذا كان ظهور الأعراض الأولى قبل أو بعد سن 10 سنوات.

2-3- **تحديد نوع الاضطراب حسب شدته:** يصنف اضطراب المسلك حسب شدته إلى:

- **اضطراب خفيف:** لا يوجد سوى مشكلات سلوكية قليلة تسبب أذى بسيطا للآخرين مثل الكذب والهروب من المدرسة، والسهر خارج البيت ليلا دون إذن الوالدين.
- **اضطراب متوسط:** عدد المشكلات السلوكيات وتأثيرها على الآخرين يقعان موقعا وسطا بين المستوى الخفيف والمستوى الشديد مثل السرقة بدون مواجهة الضحية، وتخريب الممتلكات.
- **اضطراب شديد (حاد):** توجد مشكلات سلوكيات كثيرة تزيد عما هو مطلوب لتشخيص الاضطراب، وهذه المشكلات تسبب إيذاء شديدا للآخرين مثل ممارسة الجنس بالإكراه, والإصابات الجسمية الخطيرة للضحايا, والانتهاكات الشديدة للقوانين, والسرقة بمواجهة الضحية, والغياب الطويل عن البيت, واقتحام المنازل أو السيارات.

(DSM5 ,2015 : P616)

2-4- **الفحص الباثولوجي والفحص المعملي:** لا يوجد اختبار معين أو فحص لتشخيص اضطراب المسلك.

WWW.tabibnafani.com

3- انتشار اضطراب المسلك: يحدث هذا الاضطراب أثناء الطفولة والمراهقة بنسبة تقديرية 6 – 16/ لدى الذكور, 2 – 9/ لدى الإناث تحت 18 سنة. وينتشر أكثر لدى الذكور ولدى أبناء مضطربي الشخصية والمضادة للمجتمع والمدمنين ويرتبط بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض.

(عبد الله عسكر, 2005: ص61)

كما يلاحظ أن اضطراب المسلك تزداد نسبة انتشاره لدى الأطفال الذين يولدون لآباء لديهم اضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع أو المدمنين كما يزداد لدى ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية المتدنية وفي المجتمعات المزدحمة والفقيرة وكذلك البيئة الأسرية غير المستقرة وغيرها. كما يزداد معدل الاضطراب بين الذكور عنه في الإناث فلكل 3 – 4 أولاد نجد فتاة واحدة تظهر اضطراب المسلك.

(وفاء طومان, 2015: ص 47)

4– أعراض اضطراب المسلك:

- **من حيث المواقف العامة**:التحريض، القيل والقال، الطعن، الصراخ، النزوح، الهروب, والهرب, الفظاظة, الكبح, الاهانة, والوقاحة, تحريض الآخرين للخطر,الاستفزاز, رفض التعاون, المقارنة السلبية للمطالب, التأخير, التمرد المفتوح, تعريض نفسه للخطر, اللباس غير صحيح, النسيان.
- **من حيث المهارات الأكاديمية**: توقف العمل في الصعوبة الأولى, يدمر العمل, تشتت الانتباه يفعل شيء أخر غير المطلوب, يرمي المواد في الفصل الدراسي, عدم النظام, المواد المليئة بالرسومات, الكتابة على الجدران, لا يحتوى على المعدات المطلوبة, تفقد وقته في العمل, وضعه ودعمه, غير الكافيين, مشكلة التركيز, غالبا ما يترك مركز عمله, يرفض الإجابة شفهيا, يرفض العمل المكتوب, يجعل عمله غير مقروء, غالبا ما يكون غائبا أثناء التقييم, العمل غير المكتمل ومهمل للواجبات المنزلية أو تأخر في تقديمها.
- **على المستوى الشخصي**: الغياب والتأخير, العدوان الجسدي واللفظي, بحاجة إلى الشعور بنظرة الكبار عليه, أننا قلقون بشأنه, التحكم في الصلابة الزائدة, التحريض على الآخرين, التصرف ضد الإرادة, وعدم المسؤولية, والقيادة السلبية, وإظهار علامات اليأس, والعصبية, وانعدام المبادرة, والسيطرة, والاحترام, والتهديدات, ولا يحترم الالتزامات, وتنكر صعوباتها وعدم الاستجابة السلبية, والنسيان, والإيماءات ضد إرادتهم, والسرقة, ورفض النزاع, والعنف, والحساسية للتشجيع, على الملاحظات.

(**ClaudeMorinieve, 2016 : P 15.16.17**)

- **الأعراض الأكثر ظهورا:**

✓ نقص تقدير الذات:تتمثل في الشك, الخوف من الرسوب هما التفكير السائد في عمليات الاكتساب والتعليم, مما يفسر الهروب من كل ما يستدعي للجهد الذهني (التذكر), باستعمال العزلة أو الامتناع عن الإجابة.

- ✓ الخوف من التعلم: سارج بوامار (SargeBoimare) حيث عمليات التعلم تعني قبول القواعد, ومواجهة أوجه القصور, والمرور بالتجربة, والخضوع لمن يعرف...
- ✓ سوء التقدير الزماني والمكاني:يبدو أن أي جهد في الذاكرة المشروع ينشط القلق الوجودي،أنهم يعيشون فقط في الوقت الحالي، مما يدفعهم إلى تبني سلوكيات محفوفة بالمخاطر، تشتت في تسلسل الأحداث، مما يجعله يرفض تعلم القراءة التي تسمح له بالتنبؤ بذاته والبحث في متعته للقراءة في المستقبل.
- ✓ علاقة صعبة ومتقلبة مع القانون: كما في بعض الأحيان لا يميز المحيط بين الرغبات والاحتياجات والمطالب التي تكون في بعض الأحيان غير معقولة ومفرطة.
- ✓ القدرات المعرفية موجودة لكن لا يمكن تحديثها بسبب تجنب منهجي لحالة التعلم.
- ✓ مواجهة كل ما هو جديد ومجهول مما يؤدي إلى خلل في الاكتسابات السابقة التي تحيي له شعور فقدان السيطرة على الذات.
- ✓ عدم تحمل الشك والحاجة للوقت.
- ✓ الفضول الفكري مثبط.

(Sandrine Thomas, 2016 : P 6.7.8)

ويشترك اضطراب المسلك واضطراب الشخصية المعادية للمجتمع Personality Antisocial Disorder في وجود سلوك عدواني متواصل، وسلوكيات غير مراعية للأعراض والقواعد السائدة في المجتمع, وإذا حدث ذلك في مرحلة الطفولة فانه يعتبر نذيرا بحدوث اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع في مرحلة الرشد, وهذا بالإضافة إلى الاشتراك أو التورط في سلوكيات غير قانونية متعددة.

(مجدي الدسوقي, 2014: ص 19)

ويرى **اوهانوجولستون Ohan&Johnsto (2005)** أن الأعراض المرضية لاضطراب المسلك تتداخل مع أعراض اضطراب العناد والتحدي , واضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد, على الرغم من إن هذه الحالات لها سمات كلينيكية متميزة ومستقلة, وحوالي نصف الأطفال الذين لديهم اضطراب المسلك يكون لديهم أيضا اضطراب داخلي كالاكتئاب أو القلق, والأطفال الذين لديهم اضطراب المسلك والاكتئاب الذي يدل على حالة مرضية مشتركة يكونون في مخاطرة اكبر للإقدام على الانتحار, وإلحاق الضرر بأنفسهم بدرجة اكبر من الأطفال الذين يعانون من الاكتئاب فقط, وهناك نسبة تصل إلى 90% من المسيئين الصغار الذين لديهم سوء

استخدام للمخدرات يكون لديهم اضطراب المسلك, كما أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب المسلك يظهرون غالبا تاريخا دالا للجوانب التالية:

- اضطرابات إنمائية نوعية.
- درجات أكثر انخفاضا في اختبارات الذكاء.
- إصابات في الوجه والرأس.
- علامات أو دلالات عصبية صغيرة أو ضعيفة.
- نوبات نفسية حركية.
- أوجه شذوذ غير محددة في تسجيل موجات المخ الكهربائية.
- أعراض مرضية ذهانية مبهمة (البارانويا – واضطراب التفكير...).

(نفس المرجع السابق, 2014: ص 21.20)

5- الاضطرابات المصاحبة لاضطراب المسلك:

- فرط النشاط وقلة الانتباه ADHD
- العسر الوظيفي للجهاز العصبي.
- الاضطرابات التي تحتوي على ضلالات.

6- التشخيصات المشابهة لاضطراب المسلك:

- اضطراب المسلك.
- اضطراب التحدي المعارض.
- الاضطراب الوجداني.
- فرط النشاط وقلة الانتباه.
- سوء استخدام المواد المخدرة.
- الوسواس القهري OCD.

WWW.tabibnafsany.com

7- الاتجاهات النظرية في تفسير الاضطرابات السلوكية:

إن التطرق إلى تفسير النظريات التي فسرت اضطراب السلوك شيء مهم مما يسهل علينا فهم وتفسير وتقييم احد متغيرات الدراسة الذي هو نوع من أنواع الاضطرابات السلوكية كما تساعد على التنبؤ المتوقعة الحدوث

والمصاحبة لاضطراب المسلك. فهي تساهم بشكل واضح في ضبط السلوك وتغييره وتعديله, ومن أهم هذه النظريات في ميدان علم النفس ومجال الاضطرابات السلوكية هي:

7-1-النظرية السلوكية:

يرى هذا الاتجاه أن الاضطراب السلوكي والمشكلات السلوكية هو سلوك ما يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها حيث يعتبر هذا الاتجاه بان الإنسان ابن البيئة بما تشتمل عليه من مثيرات واستجابات مختلفة لها علاقة بمختلف مجالات حياته الاجتماعية والنفسية والبيولوجية وغيرها وتتشكل لدى الفرد حتى تصبح جزءا من كيانه النفسي, والفرد عندما يتعلم السلوكيات الخاطئة والشاذة إنما يتعلمها من محيطه الاجتماعي عن طريق التعزيز والنمذجة وتشكل وتسلسل السلوكيات غير المناسبة, كما يرى هذا الاتجاه بأن المحو أو العزل أو الإطفاء أو النمذجة الايجابية وغيرها من أهم أساليب تعديل السلوك.

هذا ما يؤكده كلا من (القاسم, وآخرون: 2000) على أن العلماء أصحاب هذا الاتجاه السلوكي توصلوا إلى تفسير مفاده أن الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية ما هي إلا عادات تعلمها الإنسان ليقلل من درجة توتره وشدة الدافعية لديه, والتالي كون ارتباطات عن طريق المنعكسات الشرطية لكن تلك الارتباطات الشرطية حدثت بشكل خاطئ وبشكل مرضي وكما يرى أصحاب هذا الاتجاه السلوكي أن السلوك المضطرب هو نتاج ومحصلة للظروف البيئية وليست للعمليات النفسية الداخلية كما يرى ذلك الاتجاه التحليلي في علم النفس, لذلك فهو يهتم بالأعراض السلوكية ولا يهتم بما في اللاشعور أو في الأعماق الإنسانية من عقد أو غيرها, كما يرى ذلك الاتجاه التحليلي, يعتبر هذا الاتجاه السلوكي بأنه ظاهرة متعلمة تكتسب وفقا لقوانين محددة (قوانين التعلم أو الاشتراط).

(علاء الربعي, 2011: ص 23)

وتحدد الوراثة أبعاد السلوك الإنساني، ولكن البيئة تترك آثارها الايجابية أو السلبية على الخصائص السلوكية عند الفرد، وبما أن السلوك من وجهه نظر هذا الاتجاه هو سلوك متعلم سواء كان سلوكاً شاذاً أو سويا، إلا أن عملية التعلم هذه تتحدى في ضوء خبرات الفرد وظروفه الحالية، والسلوك محكوم بنتائجها، بمعنى أنه يزداد إذا كانت له نتائج ايجابية على الفرد وعلى الآخرين ويضعف إذا كانت نتائجه سلبية على الفرد وعلى الآخرين من حوله.

وفي الإطار نفسه وتأكيداً على دور الوراثة وفى السلوك المتعلم يرى **بايللوإبانشين BILL** (**1999**) **and Ipanshin** أن السلوكيين يعتقدون أن الفرد يتعلم أن يسلك بطريقة محددة من خلال تفاعله مع البيئة ويرث تركيبا بيولوجياً يساعده في عملية التفاعل التي تحدد السلوك كما يعتقدون بأن بعض السلوكيات كالقيادة والصداقة الخ... لا تورث بل تنتج عن التفاعل ويركز السلوكيين على ماذا يفعل الفرد بدلاً من ما هو ؟ ومن الضروري فهم الطفل بدلاً من إطلاق التسميات.

(ياسر اسماعيل, 2009: ص 39)

الفروض الأساسية التي ترتكز عليها النظرية السلوكية هي أساسها النظري، وهي على نحو التالي:

- معظم سلوك الإنسان متعلم ومكتسب, سواء كان السلوك سوياً أو مضطربا.
- السلوك المضطرب المتعلم لا يختلف من حيث المبادئ عن السلوك العادي المتعلم إلا أن السلوك المضطرب غير متوافق.
- السلوك المضطرب يتعلمه الفرد نتيجة للتعرض المتكرر للخبرات التي تؤدى إليها، وحدوث ارتباط شرطي بين تلك الخبرات وبين السلوك المضطرب.
- جملة الأعراض النفسية تعتبر تجمعاً لعادات سلوكية خاطئة متعلمة.
- السلوك المتعلم يمكن تعديله.
- يولد الفرد ولديه دوافع فسيولوجية أولية ، وعن طريق التعلم يكتسب دوافع جديدة ثانوية اجتماعية تمثل أهم حاجاته النفسية وقد تكون تعلمها غير سوي يرتبط بأساليب غير توافقية في إشباعها ومن ثم يحتاج إلي تعلم جديد أكثر توافقاً.

(أسامة مصطفى, 2011: ص 85)

وما توصلت إليه النظرية السلوكية، أن الأمراض النفسية والانحرافات السلوكية ما هي إلا عادات تعلمها الإنسان ليقلل من درجة توتره وقلقه ومن شدة الدافعية لديه, وبالتالي كون ارتباطات عن طريق المنعكسات الشرطية ولكن تلك الارتباطات الشرطية حدثت بشكل خاطئ وبشكل مرضي.

فالمعالج ما عليه إلا أن يطفئ هذا المنعكس الشرطي – المرضي– وان يقوم بتعليم الفرد منعكسات وارتباطات شرطية جديدة وسوية مكان تلك الارتباطات المرضية.

وكل ما تركز عليه النظرية السلوكية هو" السلوك " كيف يتم تعلمه وكيف يتم تغييره وتعديله. وهو بحد ذاته محرر اهتمام المعالجين للاضطرابات السلوكية وعلاجها. **(نفس المرجع السابق, : ص 86)**

7-2-النظرية التحليلية:

يعتبر **سيجموند فرويد** من مؤسس النظرية التحليلية وواضع مبادئها, حيث ترك أثر كبير في الأبحاث النفسية الحديثة, وكذلك كان أثره كبير في التشخيص والعلاج من الأمراض النفسية.

وترى نظرية التحليل النفسي بان كل طفل يمر بمراحل النمو الخمسة بعض الاضطرابات السلوكية نتيجة لذلك, فمن وجهة نظر التحليل النفسي فان المراحل الثلاث الأولى تعتبر هامة, ففي الوقت الذي ينهي فيه الطفل المرحلة الثالثة من (4-6 سنوات) تكون قد تكاملت لديه عناصر الشخصية فإذا ما تم حل المشاكل في هذه السنوات المبكرة بنجاح فان احتمال ظهور اضطرابات في المستقبل يكون ضئيلا. وقد تنمو الاضطرابات السلوكية لدى الطفل لأنه يسخر كمية كبيرة من طاقته النفسية في مرحلة واحدة بحيث لا تتوافر لديه طاقة نفسية كافية لمواجهة المراحل اللاحقة أو أن الصغار الذين يصادفون صعوبات في مراحل متأخرة قد ينكصون للخصائص السلوكية للمراحل المبكرة.

(ماجدة السيد عبيد, 2015: ص 124)

تعتمد التحليلية في طريقة علاجها إلى التداعي الحر والتنويم المغناطيسي وتفسير الأحلام. كما وجه لها العديد من الانتقادات بحيث شكك الكثير من العلماء بمصداقية الرغبات الجنسية لدى الأطفال ودور كل من اللاشعور وخبرات الطفولة وتأكيدهم على الجانب البيولوجي في بناء الشخصية، كما أن مدة العلاج تأخذ مدة زمنية طويلة، ومكلف من الناحية المادية.

7-3- النظرية الفسيولوجية:

لقد أوضح كل من Kirk &Gallager أن الاضطرابات السلوكية والانفعالية التي يعاني منها الأفراد ذات منشأ بيولوجي – فسيولوجي حيث يولدون ولديهم الاستعداد لذلك فالاضطرابات السلوكية والانفعالية حسب هذه النظرية تعود في أسبابها إلى عوامل عصبية أو جينية أو بيوكيميائية أو فسيولوجية.

- **العوامل البيوكيميائية: BiocchemicalFactors**

يعد التوازن الكيميائي في جسم الإنسان من العوامل المهمة في السلوك نظرا لدوره في التحكم في عمليات النمو من جهة وتنظيم عمليات البناء والهدم, أو ما يعرف بعملية التمثيل الغذائي من جهة أخرى.

أن الاختلال في التوازن الكيميائي للدماغ يؤدي إلى أشكال اضطراب السلوك لدى الفرد بما ينتج عنه خلل في عملية التوصيل بين الخلايا العصبية, فمن المعروف أن التوصيل العصبي بين الخلايا العصبية يتم

من خلال النواقل العصبية, وهي مواد كيميائية, فعند حدوث أي اضطراب في كيمياء الدماغ فان ذلك يؤدي إلى سوء الأداء الوظيفي للدماغ الأمر الذي يتسبب في الاختلال السلوكي.

- **العوامل العصبية: NeuralFactors**

إن الخلل في وظائف الخلايا العصبية لبعض مناطق الدماغ أو تعرضها إلى بعض التلف أو الإصابة قد يتسبب في خلل في الأنماط السلوكية. فعلى سبيل المثال, التلف البسيط في خلايا القشرة الدماغية أو الاختلال في الأداء العصبي قد يؤدي إلى الاضطراب السلوكي المعروف بالنشاط الزائد والتشتت في الانتباه. في حين أن التلف الشديد قد يتسبب في حدوث الإعاقة العقلية والحركية.

- **الوراثة: Herldity**

قد تقف العوامل الجينية وراء حدوث الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى بعض الأفراد أو اعتمادا على نوعية الجينات التي تنتقل إليهم من الوالدين, ولقد أظهرت نتائج الدراسات التي أجريت على التوائم المماثلة على تأكيد دور العوامل الوراثية في التسبب في الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأفراد.

(أسامة مصطفى, 2011: ص 93.92)

7-4-الاتجاه البيئي:

يقوم هذا الاتجاه على مبدأ المشكلات السلوكية التي تحدث للطفل لا تحدث من العدم أو من الطفل وحده، بل هي تحدث نتيجة التفاعل الذي يحدث بين الطفل والبيئة المحيطة به.

وبالنسبة للبيئة المحيطة بالفرد يرى (جلال، 1973) أنه لا يقصد بالبيئة النطاق الجغرافي ولا المحلي ولا العالمي، وإنما المقصود بها ذلك النتاج الكلى لجميع المؤثرات التي تأثر في الفرد من الحمل إلى الوفاة أما (خوري، 1996) فيعرف البيئة بأنها جميع المؤثرات الاقتصادية، الجغرافية، الفكرية، السياسية، الخ ... التي تؤثر في الفرد منذ بدأ حياته وحتى مماته، ويقول البيئيون إن حدوث الاضطراب السلوكي والانفعالي لدي الأفراد يعتمد على نوع البيئة التي ينمو بها، فالبيئة السليمة لا تؤدى إلى حدوث الاضطراب السلوكي لدي الطفل، النظريات النفسية المختلفة ودراسة السلوك الإنساني وتطبيقاتها في تدريس الطفل المضطرب سلوكياً مبنية على أساس الفلسفة النظرية الفردية للإنسان والطبيعة والعالم، وهكذا يروى (Shea, 1978) أن الطفل المطرب سلوكياً يحتاج لنمط معين من البيئات بحيث يتجه ويميل لممارسة حياته العامة بشكل طبيعي.الاتجاه البيئي يميل

لربط الفرد في البيئة في مفهوم واحد، فالفرد لا ينفصل عن بيئته فبالتالي فإن مشاكل الفرد تصبح شائعة لدى المجتمع ولا يتم التعامل مع المشاكل بشكل فردى وكنتيجة إذا كان هناك اضطراباً لدى المجتمع ، فإن الفرد سيتأثر بالبيئة، والنظام البيئي يقدم لنا نموذجاً يقول: لقد أسأت لي، وأنا سوف أسيئ لك، هذا ويعرف **هارنج وفليب** المضطرب سلوكياً بأنه " الشخص الذي لديه مشاكل شديدة مع الأشخاص الآخرين مثل الرفاق أو الآباء أو المدرسين ".(**ياسر اسماعيل, 2009: ص 42**)

8- أسباب اضطراب المسلك:

لكل اضطراب من الاضطرابات النفسية والاضطرابات السلوكية خاصة سبب ترجع له, فقد ترجع أسباب اضطراب المسلك إلى:

8-1- العوامل العضوية:

- العوامل الوراثية (نوبات المخ)Attacks.
- صعوبات التي يتعرض لها الطفل أثناء الولادة (عسر الولادة).
- الصرع.

8-2- العوامل النفسية:

- الحرمان والنقص العاطفي.
- السلطة الزائدة (أحد الوالدين أو كلاهما).
- الغيرة والخوف والرهاب.

8-3-العوامل البيئية:

- الإساءة (اللفظية والجسدية والتنمر).
- الاعتداء الجنسي.
- الانفصال – الحداد – الهجر.
- عواقب أمراض الوالدين.

(**ClaudeMorinieve, 2016 : P 28**)

9- الوقاية من اضطراب المسلك:

✓ يعتمد بشكل أساسي على وجود التفاعلات المبكرة وعلى كفاية المواقف مع مراعاة عمر الطفل ومهاراته.

- ✓ التحدث مع الطفل ومساعدته على إثراء مفرداته واكتساب مهارات جيدة.
- ✓ يلعب التعبير اللفظي دورا رئيسيا في السيطرة على العدوان.
- ✓ مساعدة الوالدين على التفاعل مع الطفل, واللعب والقيام به, لمشاركة كل مايخص تاريخه (مثلا في حال التبني أو وفات بعض الأقارب, والنسب...), دون أن تتخطى هذه العلاقة حدود معينة
- ✓ (صديق), لأن الأب أو الأم الصديق يعيق التمييز وتحديد المسافات (الاحترام بين الأجيال). يؤدي هذا إلى انعدام الأمن وصعوبة التفرد.
- ✓ يجب تكييف المتطلبات مع قدرات الطفل أو المراهق وعلى حسب قدراته لتجنب تثمين الأشياء وانعدام تقدير الذات. (هذا التكيف هو ديناميكي يحدث من خلال التجربة والخطأ).
- ✓ ان الطفل الذي كانت محاولاته الاستكشافية المبكرة مدعومة جيدا هو على استعداد لقبول المتطلبات في المستقبل. www.medecine.ups-tlse.fr

10- علاج اضطراب المسلك:

إن علاج اضطراب المسلك يعتمد على التعاون الكامل بين الطبيب والأسرة وإمكانيات المجتمع وموارده.والعديد من التداخلات تستخدم لعلاج هذا الاضطراب :

- **العلاج السلوكي**: إن هذا الاضطراب يمثل اضطراب في سلوك الطفل فعلينا بمكافأة الطفل حين يسلك مسلكا طيبا أو حين يبتعد عن العنف.
- **التثقيف والتأهيل الأسري** :تنمية المهارات الاجتماعية عند الطفل وتعليم الطفل كيف يعبر, كيف يستاء, وأن نحسن من تعليمه كيفية التواصل مع الآخر, وأن يعلم جيدا أن العنف والسلوكيات التخريبية سلوكيات الضعفاء.
- **التدخلات العلاجية** :عن طريق الأدوية وهناك دراسة حديثة تعتمد على إشراك المدرسة في دائرة العلاج حيث أن المدرسة جزء من مجتمع الطفل والذي يعاني أيضا من اضطراب مسلكه, وفيها يتم إعداد برنامج مدرسي لهؤلاء الأطفال.

WWW.tabibnafsany.com

خلاصة الفصل:

ما نستخلصه من كل ما سبق الاضطرابات السلوكية (اضطراب المسلك) أنها تصرفات مكتسبة ومتعلمة بشكل خاطئ من الأسرة والمحيطين بالفرد, لذلك يجب أن تكون تدخلات نفسية وتوعية في مجال الاضطرابات النفسية والتربوية والاجتماعية الأمر الذي بات ضروري لما له دور كبير في تنمية سلوك الأبناء وتدريبهم على سلوكيات ايجابية واجتماعية.

الفصل الرابع: المراهقة

- تمهيد

1- تعريف المراهقة.

2- مطالب النمو في مراحل المراهقة.

3- حاجات المراهقة.

4- خصائص المراهقة.

5- مشكلات المراهقة.

6- أبرز مشكلات المراهقة التي يواجهها المراهق.

7- علاقة المراهق بالوسط الأسري والمدرسي والاجتماعي.

- خلاصة الفصل.

تمهيد:

المراهقة هي الفترة التي تلي مرحلة الكمون وتقع بين البلوغ الجنسي والرشد تحدث فيها اضطرابات شديدة وتغيرات أساسية في جميع الجوانب الجسمية والجنسية والانفعالية والعقلية والاجتماعية الخاصة بالفرد, إذ تصبح صورة المراهق غير صورة الطفل وينتج عنها مشكلات كثيرة ومتعددة تحتاج إلى التوجيه والإرشاد من الكبار المحيطين به حتى يتسنى له النمو الطبيعي والتغلب على تلك المشكلات.

نتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم المراهقة والمراهق، وخصائص وحاجات ومشكلات المراهقة، وعلاقة المراهق بالوسط الأسري والمدرسي والوسط الاجتماعي.

1- مفهوم المراهقة:

1-1- تعريف المراهقة في المعاجم:

رهق: رَهَقًا: سَفه وحمُق وجَهِل: (رهق الفتى) // غَشي ولَحق: ((رَهقَه الدَّيْنُ)).

راهق: قارب الحُلُمَ، قارب البلوغ: ((راهق الصَّبِيُ)). مُراهِق: ج مراهقون: من بلغ سن المراهقة. مُراهَقَة مقاربة البلوغ ((رَأَيْتُه غلامًا دون المراهقة)) // مرحلة من العمر يتحرك فيها الصبي (أو الصبية) للبلوغ، يقارب فيها الرشد، مشارف الحُلُم مناهزة الإدراك: ((لا يزال

في سن المراهقة)). مُراهِقة : ج مراهقات: مؤنث مُراهِق.

(أنطوان نعمة وآخرون, 2001: ص 591)

راهق الغلام: قارب الحلم. ويقال أيضا: راهق الغلام الحُلُمَ. ويقال: صلَّى الظهر

مراهقًا: مدانِيًا للقوات.

(الرهاق): يقال: القوم رُهاقُ مائة زُهَاؤُها ومقدارها.

(الزَّيْهُقَانُ): الزعفران.

(المراهقَةُ): الفترة من بلوغ الحُلُم إلى سن الرشد.

(إبراهيم مصطفى وآخرون ، ب س: ص 378)

1-2- لغة:

تعني كلمت المراهقة في اللغة العربية: الاقتراب والدنو من الحلم، يقال: رهق " إذا غشى أو لحق ودنا " وراهق أي قارب والمراهق هو الفتى الذي يدنو من الحلم واكتمال الرشد.

والكلمة المقابلة في اللغتين الإنجليزية والفرنسية هي كلمة adolescence المشتقة من الفعل اللاتيني:Adolescere الذي يعني: التدرج في النضج الجسمي والعقلي والانفعالي.

(عفاف أحمد عويس، 2003: ص 256)

قال إن منظور في (لسان العرب) في مادة رهق: " ومنه قولهم: غلام مراهق أي: مقارب للحلم، وراهق الحلم: قاربه. وفي حديث موسى والخضر: فلو أنه أدرك أبويه لأرهقهما طغيانا وكفرا. أي: أغشاهما وأعجلهما. وفيالتنزيل: **[أن يرهقهما طغيانا وكفرًا]**. ويقال طلبت فلانا حتى رهقته. أي حتى دنوت منه،

فربما أخذه وربما لم يأخذه . ورهق شخوص فلان أي: دنا وأزف وأفد. والرهق: العظمة، والرهق: العيب، والرهق: الظلم. وفي التنزيل: **[فلا يخاف بخسا ولا رهقا]** أي ظلما، وقال الأزهري : في هذه الآية اسم من الإرهاق، وهو أن يحمل عليه مالا يطيقه. ورجل مرهق إذا كان يظن به سوء ".

ويعني هذا أن المراهقة كلمة مشتقة من فعل رهق، بمعنى قارب فترة الحلم والبلوغ. وقد تدل المراهقة على العظمة والقوة والظلم.

1-3- المراهقة اصطلاحا:

تعتبر المراهقة فترة مرور وعبور وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة وبالتالي، فهي مرحلة الاهتمام بالذات وبالمرآة والجسد على حد سواء ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم . ومن ثم تتخذ المراهقة أبعادًا ثلاثة :

بعدًا بيولوجيا (البلوغ) وبعدًا اجتماعيا (الشباب), وبعدًا نفسيا (المراهقة) ومن ثم تبدأ المراهقة بمظاهر البلوغ، وبداية المراهقة ليست دائما واضحة، ونهاية المراهقة تأتي مع تمام النضج الاجتماعي، دون تحديد ما قد وصل إليه الفرد من هذا النضج الاجتماعي .

(جميل حمداوي, ب س: ص 6.5)

1-4- المراهقة من الناحية النفسية:

يعرف علماء النفس تطور المراهقة بأنها المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بدخول المراهقين مرحلة الرشد وفق المحكات التي يحددها المجتمع حيث نجد أن بعض المجتمعات تحدد سن الرشد بثمانية عشر عامًا. في حين ترى مجتمعات أخرى أن سن واحد والعشرون عامًا هو السن المناسب لدخول الفرد مرحلة الرشد. كما أن المراهقة لا تعني اكتمال النضج. ولكنها تعني الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي بطريقة تدريجية.

(صالح محمد علي, 2007: ص 408)

فإن مرحلة المراهقة من أدق المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، إن لم تكن أدق هذه المراحل جميعا. الأمر الذي دعا بعض علماء النفس إلى القول: بأن الطفل حين يراهق يولد ولادة جيدة بمعنى أن التغير الذي يعتريه سواء من الناحية الجسمية أو من الناحية النفسية يكاد يكون تغيرا عامًا، يشمل جميع النواحي، يضاف إلى ذلك أن المراهق إن لم يساعد على التغلب على مشاكله بيسر وسهولة وبطريقة صحيحة، انحرف واتبع

أساليب سلوك معينة أقل ما يصفها به المجتمع أنها غير مشروعة ويصفها علم النفس بأنها أساليب سلوك مرض تدل على شخصية معتلة غير متزنة.

(أحمد علي حبيب، 2006: ص 10)

1-5- تعريف المراهق:

المراهق هي الصفة التي تطلق على الطفل الذي هو بصدد عملي الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب ويطلق عليها اسم المراهقة ويقابلها في اللغة الفرنسية أو الإنجليزية كلمة " ADOLECN " وهي كلمة مشتقة من الفعل اللاتيني: "ADOLESCERE " ومعناها التدرج نحو النضج الجنسي والانفعالي والعقلي.

(خليل مخائيل معوض، 1998: ص 329)

2- مطالب النمو في مرحلة المراهقة (المبكرة – الوسطى – المتأخرة):

- تكوين علاقات جديدة ناضجة مع رفقاء السن من الجنسين.
- اكتساب الدور الاجتماعي الجنسي السليم.
- تقبل التغيرات الجسمية والتوافق معها.
- تحقيق الاستقلال الانفعالي عن الوالدين والأصدقاء.
- تحقيق الاستقلال الاقتصادي.
- اختيار مهنة معينة ومحاولة الاستعداد الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي لها.
- الإعداد والاستعداد للزواج والحياة الأسرية.
- تكوين المهارات والمفاهيم اللازمة للاشتراك في الحياة المدنية للمجتمع.
- معرفة واكتساب السلوك الاجتماعي وتحمل المسؤولية الاجتماعية وممارستها.
- اكتساب القيم الدينية والاجتماعية ومعاير الأخلاق في المجتمع باعتبارها موجهات للسلوك السوي والمقبول اجتماعيا.

(كامل محمد, محمد عويضة، 1996: ص 64.63)

3- حاجات المراهقة:

التغيرات التي تحدث في مرحلة المراهقة تصاحبها تغيرات في حاجات المراهقين، لذلك يجب على الأسرة تقبل ورعاية الابن المراهق لأنه بحاجة إلى:

- **الحاجة إلى الأمن:** وتشمل الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية والحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة.
- **الحاجة إلى الحب والقبول:** وتتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة والحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي والحاجة إلى الأصدقاء والحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات.
- **الحاجة إلى توكيد الذات:** وتشمل الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفقاء والحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية والحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة والحاجة إلى المساواة مع رفاق السن أو الزملاء في المظهر وفي اللباس والمصرف ...
- **الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار:** وتشمل الحاجة إلى التفكير وتوسيع الفكر والحاجة إلى الخبرات الجديدة والحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل والحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي والحاجة إلى التعبير عن النفس.
- **الحاجة إلى الإشباع الجنسي:** ويتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية والحاجة إلى الاهتمام بالجنس الآخر والحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.

وفي حالة عدم إشباع أحد هذه الحاجات أو بعضها تظهر مشكلات عديدة.

(عبد الرحمن الوافي، 2013: ص 172)

4- خصائص المراهقة:

ثمة مجموعة من التحولات التي تنتاب المراهق في أثناء انتقاله من عالم الطفولة إلى عالم النضج والرجولة، وتتمثل في التحولات البيولوجية والفيزيولوجية والتحولات النفسية والتحولات العقلية والجنسية والانفعالية والتحولات الاجتماعية... ويستند نمو الفرد إلى مجموعة عوامل أساسية هي: عامل الوراثة، والتكوينات العضوية، والغذاء، وعامل البيئة والمجتمع والثقافة وهي تتحكم في المراهقة بشكل من الأشكال.

4-1- الخصائص النمائية والعضوية:

تحدث تحولات عضوية وفيزيولوجية تغير بنية المراهق جذريا، وتمس هذه التحولات البنية الجسدية والبنية التناسلية، وبنية الوجه، والبنية الدماغية والعصبية...

ومن بين التحولات العضوية التي تلحق بالمراهق سرعة النمو العضوي والجسدي الذي يشبه نمو الطفل خلال التسعة أشهر الأولى بعد ميلاده. ويلاحظ أن هذا النمو يتحقق قبل فترة البلوغ، باتساع الكتفين

والمنكبين، وظهور شعر الذقن واللحية والعانة والإبط، وتغير الصوت من الرقة إلى الغلظة، وتغير ملامح الوجه بالتخلص من ملامح الطفولة والأنثوية، واكتساب الملامح الذكورية، واتساع الجبهة والكتفين، وانتفاخ الأنف وامتداد القامة والساقين والأطراف والعضلات بشكل سريع، وإنجداب الهيكل العظمي نحو الأعلى، ونمو جهازه التناسلي، ونضج الخصيتين، وبداية الإفرازات المنوية. وبالتالي قدرة المراهق على التناسل والإخصاب والإنجاب والسبب في ذالك يعود إلى نشاط الغدة النخامية والغدة الجنسية.

أما فيما يخص البنت المراهقة، فهي أطول قامة وأثقل وزنا مقارنة بالذكور، ويتحقق ذلك من السن الحادية عشر إلى الرابعة عشر كما يتجسد عندها البلوغ في وقت مبكر مقارنة بالذكر، إذ تتميز مراهقتها بالطمث أو الدورة الشهرية واتساع أردافها وأعلى الفخذين، واستدارة حوضها، وقابليتها للإخصاب والحمل، وتناوب المبيضين على إفراز البويضة، وبروز الثديين ونتوئهما، والتميز بملامح الأنثوية ...

4-2- الخصائص النفسية:

تحدث التحولات العضوية والفيزيولوجية - لدى المراهق بصفة عامة - مجموعة من التغيرات النفسية الشعورية ولاشعورية كالإحساس بنوع من الشعور الغامض والمضطرب ولا متوازن بسبب عدم فهم تلك التغيرات فهما حقيقيا، والشعور كذالك بتغير ذاته فيزيولوجيا وعضويا، مما يؤثر ذالك في نفسيته إيجابًا أو سلبا ناهيك عن الاضطراب الذي تحدثه في أثناء إدراك المراهق لذاته وجسده، مما يولد لديه، في كثير من الأحيان حالات التوتر والصراع والانقباض والتهيج الانفعالي، والشعور بالنقص ...

(جميل حمداوي، فاطمة بولحوش، 2018: ص 46 .47)

4-3-الخصائص الانفعالية:

إن انفعالات المراهق تختلف في نواح كثيرة عن انفعالات الطفل وكذالك الشباب ويشمل هذا الاختلاف النواحي التالية:

- تمتاز الفترة الأولى من مرحلة المراهقة بأنها فترة انفعالات عنيفة إذ نجد المراهق يثور لأتفه الأسباب شأنه شأن الأطفال الصغار. ومرجع هذه الظاهرة إلى النمو الجسمي السريع والتغيرات المفاجئة التي تصحب البلوغ.
- وهناك ميزة أخرى تتصل بانفعالات المراهق في أوائل مرحلة المراهقة، وهي أنه إذا أثير أو أغضب لا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية فهو يصرخ وبعض ويرفس الأشياء...،

والظاهرة نفسها تبدو عليه عندما يشعر بالفرح فإنه يقوم بحركات لا تدل على الاتزان الانفعالي حيث نجده أثناء حالة السرور يشد رباط الرقبة في حركات هستيرية أو يقف على ساق واحد أو يجذب أذن من أمامه أو يقوم ببعض اللزمات Tics التي تدل على حركات عصبية.

- يتعرض بعض المراهقين لحالات من اليأس والقنوط والحزن والآلام النفسية. نتيجة لما يلاقونه من إحباط (Frustration) بسبب تقاليد المجتمع التي تحول بينهم وبين تحقيق أمانيهم، وينشأ عن هذا الإحباط انفعالات متضاربة وعواطف جامحة تدفع بعضهم إلى التفكير في الانتحار.
- تتميز هذه المرحلة في الوقت ذاته. بتكوين بعض العواطف الشخصية، عواطف نحو الذات تأخذ المظاهر الآتية: الاعتناء بالنفس، والعناية بالملبس، وبطريقة الكلام، إذ يبدأ المراهق يشعر بأنه لم يعد بعد الطفل الذي يطيع دون أن يكون له حق إبداء الرأي. وبجانب ذالك فإنه يبدأ في تكوين بعض العواطف المجردة، التي تدور حول موضوعات معنوية كالتضحية، والدفاع عن الضعيف والمحروم.

(صالح حسين أحمد الداهري، 2012: ص 47.46)

4-3-الخصائص الاجتماعية:

إن الفرد في مرحلة المراهقة تتسع دائرة علاقته الاجتماعية تدريجيا، لتتجاوز الأسرة والمدرسة، إلى محيط أوسع وهو المجتمع، وما يتطلبه من أنماط سلوكية معينة وفق المعايير والقيم التي يرتضيها، إذ تعتبر المراهقة مرحلة تطبيع اجتماعي، حيث يتم فيها اكتساب الفرد السلوك الاجتماعي, من خلال تفاعله مع بقية الأفراد سواء الأسرة أو المدرسة أو مع جماعة الرفاق، فيدخل في علاقات اجتماعية ويجد نفسه أمام مواقف اجتماعية مختلفة عليه التصرف حيالها والتفاعل معها، فينمو تدريجيا من خلال تجاربه الشخصية، وللنمو الاجتماعي – كي يكون سليما – مطالب عديدة نذكر منها :

- تكوين علاقات جديدة مع رفقاء السن، وتوسيع دائرة التفاعل الاجتماعي حسب ثقافة كل مجتمع وتنشئة أبنائه.
- نمو الثقة بالذات وشعور الفرد بكيانه حتى يتمكن مستقبلا من تحمل المسؤولية.
- التفكير في المهنة والاستعداد لها، جسميا وانفعاليا واجتماعيا.
- معرفة السلوك المقبول وممارسته واكتساب قيم مختارة متسقة مع المجتمع الذي يعيش فيه.

(ماهر محمود عمر، ب س: ص 278)

5- مشكلات المراهقة: مرحلة المراهقة صعبة طويلة نسبيا, يصحبها عادة الكثير من المشكلات. ما يرجع منها إلى طبيعة المرحلة ذاتها. وما استحدثته في نفوس المراهقين من تغيرات يشعرون بها. ولا يجدون منفًذا لإشباعها أو لتحقيقها، أو إلى ما يلقونه من المجتمع الخارجي من عدم فهم وتقدير واختلاف في وجهة النظر... إلى غير ذلك من العوامل والأسباب.

5-1-المشكلات الجنسية:

الجنس له أهمية من غير شك في حياة المراهقين بل إن البعض إذا تكلم عن الشباب ربط كلامه في الغالب بالناحية الجنسية. إذا كان الكبار يجدون طرق إشباع الدافع الجنسي ميسرة عن طرق الزواج, وهو الوضع الاجتماعي المقبول لإشباع هذا الدافع، وهو مالا يستطيع الشاب خلال فترة المراهقة، وحتى بعدها لسنوات قد تطول، لأسباب كثيرة منها عدم قدرته على الاستقلال الاقتصادي في هذه السن المبكرة ورغبته في إتمام تعليمه عادة، أو انتظاره حتى يجمع المهر المناسب, أو انتظار الزوج أو الزوجة المناسبة .. إلى غير ذلك من الأسباب الاقتصادية والاجتماعية. ومن ثم يجد المراهق نفسه – ما لم يوجه إلى طريق إعلاء الدافع الجنسي عن طريق الاندماج في نشاطات ثقافية أو رياضية أو اجتماعية أو فنية... أو نحو ذلك من أوجه النشاط، يشغل بها وقت فراغه، وتقلل بالتالي من ضغط هذا الدافع عليه – يجد نفسه أمام أحد طريقين: فإما أن يلجأ إلى طرق إشباع الجنسي الغير سليمة، وأن تطول به فترة الضغط. وكلا الأمرين له ضرره بالنسبة لصحة المراهق النفسية.

ومن الأسباب الأخرى ذات الأثر في حدة المشكلة، نوع التربية التي نعود عليها أطفالنا وشبابنا فأغلب الآباء ينظرون إلى الكلام في الموضوعات الجنسية نظرة تحريم بل كثيرًا ما تمتد هذه النظرة إلى المسؤولين عن تربية النشء كالسلطات التعليمية المسؤولة والمدرسين. وهنا يقع الصدام بين الرغبة في تفهم المسائل الجنسية وإرضائها وبين الموانع التي يجدها المراهق أمامه... مما يؤديه إلى أقس أنواع الصراع النفسي فيلجأ إلى مصادر المعرفة والإرضاء بعيدًا عن الوسط المألوف.

(إبراهيم وجيه محمود، 1981 ، ص 81.77 بتصرف)

5-2 مشكلات النفسية:

وتتمثل في الحساسية والصراعات النفسية، وضعف التوافق النفسي وحدة الانفعالات والعواطف الجياشة والقلق والخوف والخجل والانطواء وسرعة التأثر والأحلام المزعجة والنسيان والغيرة والكآبة.

5-3 مشكلات صحية:

وتتمثل في قلة النوم والصراع وفقدان الشهية، واضطرابات المعدة،وظهور حب الشباب.

5-4 مشكلات مدرسية:

وتتمثل في صعوبة بعض المواد الدراسية وتوتر العلاقات مع بعض المدرسين، وضعف تركيز الانتباه في الدراسة وضعف الميل إلى القراءة وصعوبة الحصول على درجة عالية والخوف من الرسوب.

5-5 مشكلات أسرية:

وتتمثل في تفضيل الوالدين أحد الأخوة ووفاة أحد الوالدين والتدخل في أمور المراهق ومحاسبته.

5-6 مشكلات اقتصادية:

وتتمثل في قلة الحصول على الملابس الجديدة وضعف المستوى الاقتصادي للأسرة وقلة المصروف اليومي .

5-7 مشكلات الاجتماعي:

وتتمثل في كثرة أوقات الفراغ والثورة على الآخرين لأتفه الأسباب واختيار الأصدقاء والارتباك عند مقابلة الآخرين. والعلاقات مع الجنس الآخر والتعرض إلى الضغوط الاجتماعية.

(صالحالداهري, وهيب الكبيسي، 1999: ص 215.114)

6- أبرز مشكلات المراهقة التي يواجهها المراهق:

إن مشكلات المراهقة التي تواجه المراهق عديدة وتختلف من فرد إلى أخر وهذا راجع لعدة عوامل وأسباب, إلا أن هناك مشكلات بارزة عند كل مراهقين هي:

6-1- الاغتراب والتمرد: حيث يشعر المراهق أن والديه لا يستطيعان فهمه مما يدفعه للانسلاخ عن رغبات وثوابت والديه، لتأكيد ذاته واثبات تميزه.

6-2- العصبية وحدة الطباع: حيث تطغى على تصرفات المراهق العناد والعصبية، لكونه يريد أن يحقق رغباته ومتطلباته بالعنف والقوة، ويغلب على طبعه التوتر مما يزعج من حوله.

6-3- الصراع الداخلي: حيث تتشكل لدى المراهق بعض الصراعات الداخلية كصراع مابين طفولته ورغبات رجولته، وبين الانسلاخ والاستقلال عن أسرته وبين الاتكال عليها، وبين غرائزه والتقاليد المجتمعية، وبين طموحاته وأهدافه الكبيرة وعدم التزامه وتقصيره، والصراع الديني بين ما تربي عليه وبين ما يظهر له ويقرأ عنه ويفكر فيه .

6-4-السلوك المزعج: يريد المراهق أن يحقق رغباته ومتطلباته بأي شكل من أشكال دون أن يراعي مقتضيات المصلحة العامة, ولذلك قد يتصرف تصرفات مزعجة كالصراخ والضرب والسرقة والتخريب وعدم الاهتمام بمشاعر غيره، مما قد يزعج المحيطين به.

6-5- الخجل والانطواء: يزداد صراعات المراهق داخله، نتيجة متطلبات المرحلة التي يلزمها الاستقلال والاعتماد على الذات، في حين يكون قد تعود على الدلال المبالغ، أو القسوة المبالغة التي قد أشعرته باعتماد على الآخرين، مما يلجئه بعد هذا الصراع إلى الانطواء والانعزال والانسحاب.

(عبد الرحمن الوافي, 2013: ص 176)

7- علاقات المراهق بالوسط الأسري والمدرسي والوسط الاجتماعي:

مرحلة المراهقة ليست مستقلة بذاتها استقلالا تاما وإنما تتأثر بما مر به المراهق من خبرات سابقة في مراحل طفولته، والنمو عملية مستمرة ومتصلة. يعني هذا أن المراهقة نتاج المجتمع والثقافة ونوع الحضارة. ومن هنا. تتأثر قيم المراهقة بقيم البيئة التي يعيش فيها المراهق.

7-1- علاقة المراهق بالأسرة:

يعاني المراهق كثيرًا من المشاكل على مستوى الأسرة، كمشكلة مع والديه (الأب والأم) وإخوته الصغار والكبار. وغالبا ما تتدرج مشكلته مع والديه ضمن ما يسمى بصراع الأجيال واختلاف وجهات النظر. وعادة، ما يكون صراع الأسرة مع المراهق أو المراهقة حول الدراسة، وأوقات الفراغ، وتضييع الوقت، والتأخر عن البيت، والتقصير في الواجبات التربوية، والفشل المدرسي، والتقصير في الواجبات الدينية، والتهاون في تحمل المسؤولية، والفشل في اختيار الأصدقاء، والإصرار على مرافقة رفاق السوء، والانسياق وراء عواطفه الشبابية. ويكون الصراع أيضا حول رغبة المراهق في الحرية واستقلالية الشخصية، والتمرد عن سلطة الأنا الأعلى، وعدم الانصياع للأوامر، وخاصة أوامر الأم.

7-2- علاقة المراهق بالمجتمع:

المجتمع هو الذي يحتضن المراهقين بمختلف فئاتهم النفسية وشرائحهم الطبقية والاجتماعية، بالتنشئة والتربية والتعليم والتكوين والتهذيب والتطهير والتنوير والتوعية الشاملة، لذا تقوم علاقة المراهق بالمجتمع على أساس التفاهم والتواصل والعطاء المتبادل، والانفتاح على التجارب المجتمعية، والخوض فيها بشكل إيجابي، ويعني هذا أن كل تقصير وضيفي ينتج عن عدم التوافق الاجتماعي، قد يدفع المراهق إلى الانكماش والعزلة والانطواء واليأس والتشاؤم أو الإحساس بالنقص والدونية والتهميش.

7-3-علاقة المراهق بالمدرسة:

ثمة مشاكل عدة يعيشها المراهق ناتجة عن علاقاته بمدرسيه وزملائه وأصدقائه في الدراسة وعلاقاته مع الإدارة التربوية مثل: تقصيره في إنجاز واجباته المدرسية والتأخر عن وقت الدراسة... لذا فواجب المدرسة – إذا –

أن تخلق متعلما مراهقا يتكيف مع المدرسة، ويتأقلم مع أجوائها التعليمية – التعلمية ويمثل لتشريعاتها الانضباطية، واحترام قانونها الداخلي، فالهدف هو خلق التوافق النفسي لدى المراهق في علاقته مع مؤسسته العلمية.

(**د. جميل حمداوي، ب س: ص 58.57**)

خلاصة الفصل:

تعد مرحلة المراهقة مرحلة طبيعية من مراحل النمو الإنساني، وهي ذات مظاهر ومطالب وحاجات تميزها، وعلى كل أب أو مربي بحاجة للتعرف على هذه المرحلة وإدراك التأثيرات والتغيرات التي تؤثر في وعلى شخصية المراهق ومعرفة خصائص نموه النفسية والجسمية والجنسية والانفعالية والاجتماعية، لكي يستطيع التعامل معها بحكمة لأن الكثير يصفها بأنها مرحلة سلبية مليئة بالمشاكل ويتجندون لها بكل شيء هو ردعي، في حين هي مرحلة إيجابية مليئة بالنشاط والحيوية بل يجب أن نتعلم كيف أو نسعها لاستثمارها .

الفصل الخامس :الجانب التطبيقي

- تمهيد
1- الدراسة الاستطلاعية.
2- الدراسة الأساسية.
3- أدوات جمع البيانات.
4- الدراسة الإحصائية.
- خلاصة الفصل.

تمهيـد:

سنتطرق للجانب التطبيقي الذي هو شيء مهم في الدراسات والبحوث العلمية إذ هو وسيلة يتم من خلالها التأكد من الفرضيات والإجابة على الإشكال المطروح في بداية البحث، وذلك بواسطة خطوات وإجراءات مهنية التي تتم في الدراسات الميدانية.

ومن هنا سنقوم بعرض الدراسة الاستطلاعية، والمنهج المتبع وعينة ومكان البحث وكذلك أدوات الدراسة وجمع البيانات والأساليب الإحصائية التي تساعد على الوصول إلى نتائج علمية.

1- الدراسة الاستطلاعية:

للدراسة الاستطلاعية أهمية كبيرة في البحوث العلمية, حيث يقوم الباحث ببحث مصغر في الميدان يساعده على اختيار عينت بحثه وسلامتها, وجمع اكبر قدر ممكن من المعلومات التي تخدم البحث.

وقد عرفها **مصطفى عشوي** على أنها: " دراسة استكشافية وهي مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطهما المباشر بالميدان, مما يضفي صفة الموضوعية على البحث كما تسمح بالتعرف على الظروف والإمكانات المتوفرة في الميدان, ومدى صلاحية أدوات المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث ".

(مصطفى عشوي, 1994: ص 133)

1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- هي خطوة تمهيدية للبحوث والدراسات العلمية ومعرفة مبدئية لسيرورة البحث.
- تهدف إلى رؤية أفكار جديدة والإلمام بمشكلة الدراسة والمعلومات ومعرفة أكثر عن موضوع الدراسة والتعمق فيه.
- تساعد على التخطيط الجيد وما يلزم البدء به في البحث والدراسة العلمية.
- تساعد على الاستطلاع على الظروف المحيطة بمشكلة البحث حتى يتسنى للباحث السير الجيد والتوصل إلى نتائج ذات قيمة علمية.
- تساعد على التحقق من الاختبارات المستخدمة وسلامة العينة.
- معرفة الباحث للصعوبات التي ستواجهه أثناء القيام بالدراسة ومراعاتها.

1-2- **العينةالاستطلاعية:**

تكونت عين الدراسة الاستطلاعية من (50) مراهق منهم 25 ذكور, و25 إناث من غائبي الأب بسبب العمل تم اختيارهم عن طريق الصدفة بغرض تقنين أداة الدراسة وتطبيقها على العينة الأساسية.

1-3- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

تتمثل خصائص عينة الدراسة فيما يلي:

من حيث الجنس: جدول رقم (01) يمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكور	25	50
إناث	25	50
المجموع	50	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**01**) إن نسبة الإناث 50% تعادل نسبة الذكور 50%

1-4- مكان وزمان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بثانوية ديدوش مراد بمدينة المنيعة في الفترة الزمنية الممتدة من 01 مارس إلى غاية 10 مارس من السنة الدراسة (2019 – 2020).

1-5- إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية:

قمت بتوزيع المقياس على فئة من المراهقين والمراهقات عن طريق الصدفة، ثم استرجعت لائحة الأسئلة بعد الإجابة عنها.

1-6- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

حيث تبين وضوح عبارات وتعليمات المقياس وملائمتها لموضوع الدراسة وذلك من خلال إجراءات الدراسة الاستطلاعية.

2- الدراسة الأساسية:

2-1- منهج الدراسة الأساسية:

اعتمد المنهج الوصفي الارتباطي نظرا لمتطلبات الدراسة وعلى انه المناسب لها, حيث يتم التعرف على العلاقة بين الغياب الأبوي بسبب العمل واضطراب المسلك لدى المراهقين.

المنهج الوصفي الارتباطي: إن هذا النوع من الدراسات يفيد في تقدير العلاقة بين متغير أو أكثر من ناحية وفي التعرف على مدى هذه العلاقة من ناحية أخرى. إن الدراسات الارتباطية تفيد في التنبؤ غير أن العلاقة بين المتغيرات لا تعني علاقة سبب ونتيجة.

(رحيم العزاوي, 2008: ص103)

وتعرفه رجاء أبو علام (2001) هو يدرس العلاقة بين متغيرين أو تتنبأ بحدوث متغيرات من متغيرات أخرى مستخدمة في ذلك أساليب إحصائية متطورة مثل الانحدار المتعدد والتحليل التمييزي وغيرها.

(مأمون الحسن, 2007: ص 120)

2-2- عينة الدراسة الأساسية:

هناك طرق عديدة لاختيار عينة الدراسة، وذلك حسب المعطيات المتوفرة وحسب الأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة القصدية.

قصدنا عينة من المراهقين والمراهقات من مجموع المجتمع الأصلي الذي بلغ 500 مراهق ومراهقة بمدينة المنيعة، تم سحب منه عينة بالقصد والتي كان قوامها 120 مراهق ومراهقة تتراوح أعمارهم بين 13 سنة و18 سنة. منهم 30 ذكر و30انثى يخبرون الغياب الأبوي بسبب العمل،و30 ذكر و30 أنثى حاضري الأب.

وقد اختيرت العينة من مجال عمل الباحثة، وبمساعدة مسؤول وفريق عمل ملحقة الوسط المفتوح بمدينة المنيعة, وذلك لضمان اختيار عينة البحث بشكل صحيح ومنطقي يخدم الدراسة.

2-2-1 خصائص العينة:

تتمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية في ما يلي:

2-2-1-1 حسب الجنس: جدول (02) يمثل خصائص العينة الأساسية من حيث الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكور	30	50
إناث	30	50
المجموع	60	100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن عدد أفراد العينة من الذكور (30) والمقدر بـ (50%) متعادل مع عدد الإناث (30) والمقدر بـ (50%).

2-2-1-2 حسب مكان عمل الأب: جدول (03) يمثل خصائص العينة الأساسية من حيث مكان عمل الأب:

مكان عمل الأب	التكرار	النسبة المئوية %
خارج المدينة	60	50
داخل المدينة	60	50
المجموع	120	100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن عدد أفراد العينة الذين مكان عمل أبائهم خارج المدينة (60) والمقدر بـ (50%), معادلا لعدد أفراد العينة الذين مكان عمل أبائهم داخل المدينة (60) والمقدر بـ (50%).

2-3- الحدود المكانية والزمانية للدراسة الأساسية:

2-3-1 مكان إجراء الدراسة الأساسية:

قمت بإجراء الدراسة الأساسية على عينة من المراهقين بمدينة المنيعة.

2-3-2 زمن إجراء الدراسة الأساسية: قمت بتوزيع مقياس اضطراب المسلك على أفراد عينة الدراسية الأساسية في الفترة ممتدة من 25 ماي إلى غاية 15 جوان 2020.

3- أدوات جمع البيانات:

- **مقياس الدراسة**:الدراسة الحالية تبحث في العلاقة بين الغياب الأبوي واضطراب المسلك لدى عينة من المراهقين فقد اعتمدت على مقياس اضطراب المسلك من إعداد (**ميلر**،1998) تعريب (**قوته**،2000).
- **وصف المقياس**: قامت الباحثة (معدة المقياس) بالاطلاع على عدة مقاييس وعلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة، قامت بوضع المقياس الحالي في صورته الأولية وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة (152) عبارة, وعرضت المقياس على عدد من المحكمين (12) وقامت بحساب صدق الاتساق الداخلي ليصبح عدد العبارات (75), وقامت بحساب معامل الثبات بطريقتين:

أ- ألفا كرونباخ:وبلغ معامل ألفا (0,969).

ب-التجزئة النصفية: وبلغ معامل ألفا التجزئة النصفية باستخدام معادلة **سبيرمان – بروان** المعدلة (0,983).

(معتصم عفيف نصر الله, 2013: ص 77.76)

- **تطبيق المقياس:** لتحقيق أهداف الدراسة الحالية, وبعد مقابلة العينة قمت بالتعريف عن النفسي والهدف من الدراسة, ثم شرح وتوضيح تعليمة المقياس ومدى أهمية الإجابة عليها بوضوح وصدق.

يشتمل المقياس إضافة إلى لائحة الأسئلة، الورقة الأولى على معلومات ذات علاقة بمتغيرات الدراسة, السن, الجنس, ومكان عمل الأب داخل أو خارج المدينة. وتعليمات المقياس, كانت على النحو التالي:

- ✓ يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف التصرفات التي يظهرها البعض.
- ✓ كل عبارة تصف تصرفك الآن أو خلال الاثني عشر شهرا الماضية.
- ✓ والمطلوب منك قراءة تلك العبارات جيدا, وأمام كل عبارة مقياس تدريجي من خمس استجابات هي: دائما, كثيرا, أحيانا, قليلا, نادرا.
- ✓ والمرجو منك أن تقرأ كل عبارة بدقة، ثم تحدد درجة انطباقها عليك بوضع علامة (صح) في الخانة التي تعبر عن ذلك مستخدما الاستجابات الخمس التي توجد أمام كل عبارة, مع ملاحظة أن:
- ✓ دائما, تعبر عن أن معنى العبارة ينطبق عليك بصفة دائمة.
- ✓ كثيرا, تعبر عن أن معنى العبارة ينطبق عليك في معظم الأوقات.
- ✓ أحيانا, تعبر عن أن معنى العبارة ينطبق عليك في بعض الأوقات, ولا ينطبق عليك في أوقات أخرى.
- ✓ قليلا, تعبر عن أن معنى العبارة ينطبق عليك بصفة قليلة.
- ✓ نادرا, تعبر عن أن معنى العبارة ينطبق عليك بصفة ناذرة.
- ✓ ضع علامة (صح) في خانة واحدة فقط أمام كل عبارة,ولا تترك أي عبارة بدون إجابة.
- ✓ لاحظ أنه توجد استجابات صحيحة وأخرى خاطئة, والإجابة تعتبر صحيحة فقط عندما تعبر عن حقيقة تصرفك بالضبط حسب المعنى الذي تحمله العبارة.
- ✓ كافة البيانات سرية, ولا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

(معتصم عفيف نصر الله, 2013: ص 127)

- **تصحيح المقياس:** يعتمد المقياس على خمس بدائل وتعطى لكل منها درجة وهي على النحو التالي: (4) درجات في حال كانت الإجابة بـ " دائما ", وتعطي (3) درجات في حال كانت الإجابة بـ " كثيرا ",

ودرجتين في حال كانت الإجابة بـ " أحيانا ", ودرجة واحدة في حال الإجابة بـ " قليلا ", وصفر درجة في حال كانت الإجابة بـ " نادرا ". مجموع الإجابة يكون بين 0 و300 درجة, يمثل 150 المتوسط الفرضي للمقياس في حال 150 درجة أو أكثر يكون دالا على وجود اضطراب المسلك, وفي حال اقل من 150 يكون دالا على عدم وجود اضطراب المسلك.

4- الأساليب الإحصائية:

للتحقق من صحة الفرضيات المطروحة من قبل الباحثة من عدم صحتها, من خلال ما تحصلت عليه من معطيات, تم تفريغ وتحليل المعطيات من خلال البرنامج الإحصائي (**SPSS**), وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام التالي:

- التكرارات.
- النسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار ت للفروق.
- معامل ارتباط ثنائي الأصيل.

خلاصة الفصل:

يقتضي إتباع الخطوات المنهجية بشكل مضبوط والسير في إطارها من أجل الحلول الموضوعية لإشكالية البحث ويمنح الدراسة تكاملا لمعطياتها وصبغة موضوعية.

الفصل السادس: عرض النتائج ومناقشتها

1-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى.

2-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية.

3-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.

4-الاستنتاج العام.

1-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

وتنص الفرضية على مايلي:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين الغياب الأبوي بسبب العمل وظهور اضطراب المسلك لدى عينة من المراهقين بمدينة المنيعة.

1-1 عرض نتائج الفرضية الأولى:

جدول رقم (04): يوضح العلاقة بين المتغيرات

المتغيرات	العدد	معامل الارتباط الثنائي الأصيل	الدلالة الإحصائية
الغياب الأبوي	120	0.075	0.41
اضطراب المسلك	120		

يلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن قيمة معامل ارتباط ثنائي الأصيل (0.075) وهي غير دالة إحصائيا, لأن القيمة المحسوبة تساوي (0.41), وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (α =0.05), وبالتالي لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الغياب الأبوي بسبب العمل وظهور اضطراب المسلك لدى عينة المراهقين بمدينة المنيعة.

1-2 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

يتبين من خلال نتائج الفرضية الأولى أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين الغياب الأبوي واضطراب المسلك لدى المراهقين أفراد عينة الدراسة, لأنّ قيمة معامل الارتباط ثنائي الأصيل غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05), وبهذا يمكن القول أن فرضية بحثنا لم تحققت.

لم تتفق نتائج الفرضية مع دراسة كريج ماسون وآخرون(Mason. A Craig ,2011) هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين دور الآباء المقيمين في المنزل وبين دور الآباء غير المقيمين في علاقته بسلوك الأقران المنحرفين على المشكلات السلوكية لدى المراهقين مثل تعاطي المخدرات والماريجوانا، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (112) مراهق أمريكي من أصل أفريقي، وقد كشفت النتائج عنت أثير غياب الأب على

المشكلات السلوكية لدى المراهق المرتبطة بسلوك الأقران المنحرفين، فالأبناء ذوي الأب المقيم في المنزل يساهم بشكل كبير في حماية المراهق من مخاطر سلوك الأقران والمتعلقة بمشكلات تعاطي المخدرات.

(عواطف محيسن, 2013: ص 90)

وكذلك لم تتفق مع دراسة كراوفورد براون (1999) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الوالدية واضطراب المسلك لدى المراهقين في جامايكا, وتكونت عينة الدراسة من (124) مراهق وتم استخدام مقياس اضطراب المسلك واستبيان عبارة عن نموذج نظري جديد لتحديد الارتباط بين العوامل الوالدية واضطراب المسلك. ومن أأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن العوامل الأسرية المرتبطة باضطراب المسلك هي (غياب الأم, عدم اتصال المراهقين مضطربي المسلك يدركون آبائهم كنماذج لقدوة سلبية, وبينت الدراسة أيضا أن هؤلاء المراهقين يدركون أنهم كانوا على علاقة قوية باقران جانحين خلال المرحلة الابتدائية.

(وفاء طومان, 2015: ص 86)

هذا ما يفسر أن حضور الأب ليس هو المطلب الحقيقي حتى ينشئ مراهق ايجابي ذو أخلاق ومتزن وغير متمرد بل هناك أباء يدركون ما يجب أن يفعلون في تواجدهم وفي حالة غيابهم, فالتواصل مع أبنائهم و إدراكهم لهم يشعرهم بوجوده في كل لحظة احتياجهم له ويزرع فيهم الطمأنينة والأمان.

إضافة إلى تكريس الأم كل وقتها ومراعاة حاجياتهم النفسية والبدنية وتوجيه سلوكياتهم والتفاف العائلة من حولهم الذي يشعرهم بالحب والدفء العائلي والسند لهم وسد ذلك الفراغ الذي قد يسبب الاضطرابات النفسية والسلوكية والبحث عن البديل والتمرد والعصيان والخضوع. فيما يشعرهم هذا الالتفاف بذاتهم وقوتهم واستقلاليتهم والتخفيف من القلق النفسي المصاحب في مرحلة المراهقة.

2- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

وتنص الفرضية على ما يلي:

- توجد فروق في تواجد اضطراب المسلك بين المراهقين الذين يعانون من الغياب الأبوي بسبب العمل والمراهقين الذين لا يعانون من ذلك.

2-1 عرض نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم (05): يمثل الفروق بين حاضري الأب و غائبي الأب

المتغير	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة ت تست	الدلالة الاحصائية
حاضري الأب	60	4.5	49.9	8.15-	0.41
غائبي الأب	60	6.06	56.1		

يتّضح من خلال الجدول رقم(05) أنّ قيمة (ت=-8.15-) وهي غيردالةإحصائيا, لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة (0.41) أكبر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (α=0.05)وهذا يعني أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذين يعانون من الغياب الأبوي والمراهقين الذين لا يعانون من ذلك لدى أفراد عينة الدراسة.

2-2 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

بيّنت نتائج الفرضية الثانية أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذين يخبرون الغياب الأبوي بسبب العمل والذين لا يخبرون ذلك في مستوى اضطراب المسلك وهذا ما يفسر أن الأسرة حريصة وساهرة على رعاية أبنائها, وتنشئتهم تنشئة سليمة. والتحلي بالوازع الديني وإتباع نفس المنهج والعادات والتقاليد الأمر الذي يجعل من جميع أفراد الأسرة والمحيطين يسعون للتوافق بين مطالبهم والظروف البيئية, هذا ما يتعلمه ويكتسبه المراهق ويسهل عليه الاندماج الاجتماعي والتكيف الذي بدوره يساعده على تحديد أهدافه والسعي إلى تحقيقها, وإدراك عواقب الأمور وضبط الذات, والقدرة على تكوين علاقات مع الآخرين مبنية على ثقة متبادلة, ويساعد على تحمل المسؤولية والتضحية لأجل الآخرين, هذا كله مؤشر للصحة النفسية والصمود في وجه المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية. إضافة إلى دور الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي التي تتبنى هذه الفئة ونشاطاتها التي تساهم في احتوائهم. كما لا ننسى دور التكنولوجية الذي بات يسهل الاتصال بالأب بالصوت والصورة الأمر الذي يخفف عناء الطفل ويزرع فيه الأمان والطمأنينة.

لا تتفق الفرضية مع دراسة (**all.at,PT Davies .2009**) أن نسبة المراهقين غائبي الأب (بدون أب) **41.9** % قرروا أنهم في مشاكل دائمة مع لقانون، بينما كانت نسبة المراهقين حاضري الأب الفعلي **28.6**%, ما يشير إلى وجود الأب الفعلي الايجابي كرمز للسلطة والنظام في حياة أبنائه وتنظيم سلوكياتهم وتحييدهم عن السلوك الجانح. (**عواطف محيسن, 2013: ص 60**)

وكذلك لم تتفق مع **دراسة جاميلا** (**Jamila ,2001**) التي هدفت إلى المقارنة بين غائبي الأب وحاضري الأب وتأثير هجرة الأب على السلوك الانفعالي، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (60) ذكرا, وقد طبقت هذه الدراسة استبيان تركيب الأسرة، واستبيان سمة- حالة الغضب. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة بين مجموعة الأبناء غائبي الأب بالهجر وحاضري الأب في سمة وحالة الغضب وذلك لصالح مجموعة الأبناء غائبي الأب بالهجر. ووجود فروق بين المجموعتين في إدراك التفاعل والتواصل الايجابي مع الأب لصالح مجموعة حاضري الأب. (**نفس المرجع السابق, 2013: ص 83**)

3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

وتنص الفرضية على ما يلي:

- توجد فروق بين الذكور والإناث الذين يخبرون الغياب الأبوي بسبب العمل في تواجد اضطراب المسلك.

3-1 عرض نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم (06): يمثل الفروق بين الذكور والإناث غائبي الأب

المتغير	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة ت تست	الدلالة الإحصائية
إناث غائبي الأب	30	8.7	48.1	1.32-	0.19
ذكور غائبي الأب	30	8.2	64.1		

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن قيمة (ت=-1.32) وهي غير دالة إحصائيا لان قيمة الدلالة المحسوبة (0.19) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا(α= 0.05), هكذا نقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اضطراب المسلك لدى المراهقين الذين يخبرون الغياب الأبوي بسبب العمل بمدينة المنيعة.

3-2 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

بينت نتائج الفرضية الثالثة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث أفراد عينة الدراسة, ومنه الفرضية الثالثة لم تتحقق.

تفسر هذه النتائج إلى أن المراهقين الذين يخبرون الغياب الأبوي بسبب العمل بمدينة المنيعة هم فئة يحضون بالاهتمام الوالدي الذي بات لا يفرق بين الذكر والأنثى في متطلباتهم والمساواة دون تمييز نوع الجنس, دون تفضيل أحد على الآخر في الحب والبغض, ويخبرون نفس الصعوبات والصراعات. وأن طبيعة العلاقة بين الوالدين تكاد تكون كافية لإنشاء علاقات آمنة مع الأبناء, مما تركهم يسجلون درجات منخفضة على مقياس اضطراب المسلك, ومستويات منخفضة من الصراع داخل الأسرة ومع العلاقات الاجتماعية. كما أن للعنصر الاقتصادي والمادي له دور في استقرار حياة الأسرة والمراهق بصفة خاصة. إضافة إلى أن اغلب الأمهات أصبحن مثقفات وعاملات ليس كما في السالف الأمر الذي دفع بالأم تلجأ للاستشارة وطلب المساعدة النفسية قصد التدخل المبكر في حال وجود مشكلة أو قصد المساعدة فالتربية. وكذلك البحث في متطلبات الذكورة والأنوثة وإتباع أساليب معينة للتعامل مع الأبناء لتعويضهم غياب الأب حيث تدربهم على أسلوب اتخاذ القرار بحيث تكون الأم نموذج للقيادة والايجابية.

لم تتفق نتائج الفرضية مع نتائج **دراسة عواطف محمد سليمان محيسن** (**2013**) التي هدفت إلى معرفة علاقة الأمن النفسي بالحضور- الغياب النفسي الأب.استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي و مقياس الحضور – الغياب النفسي للأب و مقياس الأمن النفسي و مقياس الاتصال الأسري من إعدادها حيث تكونت عينة الدراسة من500 ، 250 طالب و250 طالبة من المرحلة الثانوية, وكانت أبرز نتائج الدراسة ووجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي و الاتصال الأسري لدى الطلبة في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة, ووجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى للجنس لدى الطلبة في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى لمستويات الحضور النفسي للأب لدى الطلبة في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، ووجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي إلى مستوى الدخل لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة.

(**عواطف محيسن**, 2013: ص 120)

ولم تتفق نتائج الفرضية مع نتائج **دراسة وفاء محمد طومان** (2015) التي هدفت للتعرف إلى العلاقة بين فاعلية الذات واضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني واشتملت عينة الدراسة على (**179**) طالب وطالبة, واستخدمت أداتين وهما (استبانه فاعلية الذات واستبانه اضطراب المسلك من إعداد الباحثة), وأظهرت النتائج إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات واضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة وهذا يدل على انه كلما ارتفع مستوى فاعلية الذات انخفض مستوى اضطراب المسلك والعكس صحيح, ووجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات اضطراب المسلك وأبعاده تعزى لمتغير نوع الجنس لصالح الذكور.

(**وفاء طومان**, 2015: ص ج)

4- الاستنتاج العام:

نستنتج من خلال هذه الدراسة أنّ الغياب الأبوي واضطراب المسلك متغيرين لا يؤثران ببعضهما البعض على المراهقين في مدينة المنيعة. في حال وجود الأب الفعلي وقيامه بالدور المنوط حتى وهو غائب بل من دواعي تشكيل سلوك لائق وسوي للمراهق وتحقيق جودة الحياة الأسرية. وقد توصلنا من خلال النتائج إلى ما يلي:

- ✓ عدم تحقق الفرضية الأولى للدراسة, والتي مفادها:
  - توجد علاقة دالة إحصائيا بين الغياب الأبوي وظهور اضطراب المسلك لدى عينة من المراهقين بمدينة المنيعة.
- ✓ عدم تحقق الفرضية الثانية للدراسة، والتي مفادها:
  - توجد فروق في تواجد اضطراب المسلك بين المراهقين الذين يعانون من الغياب الأبوي والمراهقين الذين لا يعانون من ذلك.
- ✓ عدم تحقق الفرضية الثالثة للدراسة، والتي مفادها:
  - توجد فروق بين الذكور والإناث الذين يخبرون الغياب الأبوي في تواجد اضطراب المسلك.

الخـاتمة

الخاتمة:

للمشاكل السلوكية عوامل عديدة ومن أبرز هذه العوامل والتي لها تأثيرا واضحا على الصحة النفسية وسلوك المراهق مثل عامل جماعة الأقران حيث تؤثر في المراهق وتنتقل إليه أخلاق وسلوكيات الجماعة, ويصبح ملتزم بأوامرها، ودورها السلبي الذي قد يعرضه للانزلاق وانحراف في سلوكه والشذوذ في تصرفاته وما يزيد المشكلة تعقيدا غياب الإشراف الأسري والتوجيه المدرسي. عامل التكنولوجية تأثيرا إيجابيا في تطوير القدرات والأفكار الإبداعية وتنمية مستوى الذكاء، وتوطيد العلاقات وتقريب المسافة مع الشخص البعيد إلا أن لها سلبيات ومخاطر في حال استخدامها بشكل خاطئ ووقت طويل ومحاولتهم محاكاة مشاهد العنف التي يشاهدونها على الشاشة والانترنت والألعاب الكترونية التي تؤدي مباشرة إلى مشاكل نفسية معقدة. وعوامل أسرية عديدة من بينها وأهمها غياب الأب الذي ينبغي أن يبدل جهدا بعد عودته لبيته ويسعى لي ينسي الطفل فترة الغياب ويستثمر حضور والده. كما يجب على الأب أن يواسي طفله ويؤمله في الحياة فيما لو اشتكى من حياته السابقة أو من مشكلة واجهته, زان يصبره عليها ويزيل عنه القلق والضغط والاضطراب ويجعله مستأنسا ويشبعه حبا وعطفا ودفئا. والأب المضطر للغياب عن البيت يجب أن يدعم الأم دعما ايجابيا وانفعاليا ويقوي موقعها ويحث الأطفال على طاعتها وذلك لتقليل من أعراض الغيبة. المراهق هو المرآة العاكسة لعلاقة الوالدين ببعضهم البعض وعلاقتهم بأطفالهم ونوع تربيتهم لهم.

ولعلّ هذا ما دفعنا لدراسة الموضوع، حيث انطلقت دراستنا من ثلاثة فرضيات أساسية، واتّبعنا الخطوات المنهجية اللاّزمة لاختبار صحة هذه الفرضيات, حيث قمت في البداية، بدراسة استطلاعية بغرض التّأكد من مدى صلاحية ومناسبة مقياس الدراسة، قمت بإجراء الدّراسة الأساسية على عيّنة قوامها (120) مراهقا. وبعد جمع البيانات اللاّزمة، قمت بتنظيمها وتفريغها في جداول إحصائية بواسطة البرنامج الإحصائي(Spss)، الذيمكنّنا من اختبار الفرضيات باستخدام معامل الارتباط ثنائي الأصيل، واختبار**ت** للفروق بين عينتين،القول بأنّ فرضيات بحثنا لمتحقق، وتبقى هذه النّتائج نسبية، في حدود عينة الدراسة وأدواتها وكذا مكان وزمن إجرائها.

وخلاصة القول يبقى المجال هنا مفتوحا أمام الباحثين للتعمق في هذا الموضوع من هذه الزاوية أو تناوله من زاويا أخرى تثريه نظريا وتطبيقيا، وتخرج بنتائج جديدة تضاف إلى ما وصلنا إليه، وبودنا أن تكون لدراستنا هذه المساهمة ولو بالقليل في إثراء معلومات الطلبة والمهتمين بالبحث العلمي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

-إبراهيم مصطفى, احمد حسن, حامد عبد القادر, محمد علي النجار, بدون سنة, المعجم الوسيط, الجزء الأول, استانبول – تركيا: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.

- إبراهيم وجيه محمود, (1981),المراهقة خصائصها ومشكلاتها, بدون طبعة, الإسكندرية: دار المعارف.

- أحمد السيد محمد إسماعيل, (1993),مشكلات الطفل السلوكية, بدون طبعة, الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

- احمد علي حبيب, (2006), المراهقة, بدون طبعة, القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

- أسامة فاروق مصطفى, (2011), مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسباب – التشخيص – العلاج), الطبعة الأولى, عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- أمل محمد فوزي, محمود سليمان عزب, " اضطراب المسلك " الفروق بين المراهقين من الجنسين, كلية التربية, بنها: العدد 116, الجزء 3.

- أنطوان نعمة, عصام مدور, وآخرون, (2001), المنجد في اللغة العربية المعاصرة, الطبعة الثانية, بيروت,دار المشرق.

- جميل حمداوي, بدون سنة, المراهقة خصائصها ومشكلاتها وحلولها, بدون طبعة, الناظور– المغرب: الألوكة.

- جميل حمداوي, فاطمة بولحوس, (2018), المراهقة في علم النفس, طبعة الأولى, المغرب: الألوكة.

- حسين, محمود عطا, بدون سنة, دراسة الشعور بالأمن في ضوء متغيرات المستوى والتخصص الدراسي, المجلة التربوية, الرياض: المجلد 6.

- خليل مخائيل معوض, (1998), سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة, بدون طبعة, مصر: دار الفكر العربي.

- رحيم يونس كرو العزاوي, (2008), مقدمة في منهج البحث العلمي, الطبعة الأولى, الأردن: دار دجلة.

- سليم مريم, (2002),علم النفس النمو, الطبعة الأولى, لبنان: دار النهضة العربية.

- صالح أحمد الداهري, وهيب مجدي الكبيسي, (1999), علم النفس العام, طبعة الأولى, الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.

- صالح حسن أحمد الداهري, (2012), سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها, بدون طبعة,عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

قائمة المراجع

- صالح محمد على أبو جادو, (2007), علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة, الطبعة الثانية, عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن الوافي, (2013), مدخل إلى علم النفس, طبعة السادسة, الجزائر, دار هومة للنشر والتوزيع.
- عبد الغني الديدي, (1995), التحليل النفسي للمراهقة: ظواهر المراهقة ومشاكلها وخفاياها, الطبعة الأولى, بيروت: دار الفكر اللبناني.
- عبد الكريم بكار,(2011), المراهق (كيف نفهمه, وكيف نوجهه؟))، الطبعة الثالثة, المملكة العربية السعودية– الرياض: دار وجوه للنشر والتوزيع.
- عبد الله عسكر, (2005),الاضطرابات النفسية للأطفال, الطبعة الأولى, القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عفاف أحمد عويس, (2003), النمو النفسي للطفل, الطبعة الأولى, عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- علي القائمي, (1994), دور الأب في التربية, الطبعة الأولى, بيروت – لبنان: دار النبلاء.
- فاطمة النوايسة,(2018), اضطرابات المسلك لدى الطلبة المراجعين للمرشد وعلاقته بمركز الضبط من وجهته نظر الطلبة, مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث, المجلد 4, العدد1.
- كامل محمد محمدعويضة, (1996), علم النفس النمو, الطبعة الأولى, بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية.
- ماجدة السيد عبيد, (2015), الاضطرابات السلوكية, الطبعة الأولى,عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ماهر محمود عمر,(1988), سيكولوجية العلاقات الاجتماعية, بدون طبعة, مصر: دار المعرفة الجامعية.
- جدي محمد الدسوقي, (2014), مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك, بدون طبعة, المنيا: دار فرحة للنشر والتوزيع.
- مجدي محمد الدسوقي, (2015), اضطراب المسلك (الأسباب– التشخيص– الوقاية والعلاج), بدون طبعة,القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.
- محمد زياد حمران, (1981), غياب الأب وأثره في تطوير شخصية الطفل, مجلة المعلم العربي, دمشق: العدد3.
- مصطفى عشوي, (1994), مدخل إلى علم النفس المعاصر, الطبعة 01, الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- منصور, محمد عبد السلام, فاروق, (1989), النمو والطفولة إلى المراهقة, الطبعة الرابعة, جدة: تهامة للنشر.
- مهدي محمد القصاص, (2008),علم الاجتماع العائلي, بدون طبعة, جامعة المنصورة – القاهرة.
- نجوى غالب ناذر, (2011), مراهقون بلا أباء , طبعة الأولى, مصر: دار الفكر المعاصر.

- هشام الشرابي, (1999), النقد الحضاري للمجتمع العربي في نهاية القرن العشرين, الطبعة الأولى, بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية.

- وفاء محمد طومان , (2015) , فاعلية الذات وعلاقتها باضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة , أطروحة لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية قسم علم النفس , الجامعة الإسلامية غزة.

- وفيق صفوت مختار, بدون سنة, الأسرة وأساليب تربية الطفل, الطبعة الأولى,القاهرة, دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

- رقيق يسعد كريمة, (2019), صورة العائلة عند أبناء الآباء المتغيبين جزئيا عن البيت, مذكرة مكملة لنيل درجة ماستر في علم النفس منشورة , قسم العلوم الاجتماعية , جامعة مستغانم.

- سميرة ميسون, حمامة طاهري, (2013), التوافق النفسي لدى أبناء الآباء ذوي الغياب المتكرر عن البيت, دراسة ميدانية, قسم العلوم الاجتماعية, ملتقى وطني رقم 2, جامعة ورقلة.

- علاء جمال الربعي, (2011), الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الصم وعلاقتها بالتوافق الدراسي, أطروحة لنيل درجة الماجستير في علم النفس, قسم علم النفس, الجامعة الإسلامية غزة.

- عمار عبد الحق,(2012),مكانة الأب داخل العائلة الجزائرية, أطروحة لنيل شهادة الماجستير, قسم علم النفس وعلوم التربية, جامعة وهران.

- عواطف محمد سليمان محيسن, (2013), الأمن النفسي وعلاقته بالحضور- الغياب النفسي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة, أطروحة لنيل درجة الماجستير منشورة, قسم علم النفس تخصص إرشاد نفسي, الجامعة الإسلامية غزة.

- مأمون محمد الحسن,(2007),المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ولاية الخرطوم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى, بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في علم النفس, قسم علم النفس, جامعة الخرطوم.

- معتصم عفيف نصر الله, (2013), علاقة تأثير الأقران باضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة, أطروحة لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية التمريضية, قسم علم النفس, الجامعة الإسلامية غزة.

- ياسر يوسف إسماعيل,(2009),المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية, أطروحة لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسي, قسم علم النفس , الجامعة الإسلامية غزة.

المراجع الأجنبية :

-American Psychiatric Association, (2015),Manuel Diagnostique ET Statistique Des Troubles Mentaux, 5 édition, Issy-les-Moulineaux : Elsevier Masson.

-RolandDoron, (2007), psychologie de développement les âges de la vie entons du renouveau pédagogique, Paris Bruxellis :

-Bloch Heirich, Et all, (2002),Adolescents violents - clinique et prévention, Etv2, Paris : Dunod.

-Sandrine Thomas, (2016), Les troubles de la conduit et du comportement A partir d'une définition, vers une méthologie de répones pour les aesh, Formation AESH, CP ASH 26.

- www.albayan.ae/opinions/articles/2015-09-05-1.2451932.

-https://ar.wikipedia.org/wiki/ الشخصية الأبوية

-www.tabibnafsany.com/child-disrubtive-conduct-Disorder.html

-www.psychaanalyse.com/pdf/psychaanalyse-Defaillance-du-père.pdf

- www.researchgate.net/publication/272897607_Transformations_contemporaines_de_la_paternite_la_fin_du_patriarcat

- www.psycom.org

- www.alarab.co.uk.2015

- http://www.dsden49.ac-nantes.fr/medias/fichier/module-11-troubles-du-comportement-_1484814422280-pdf

-http://www.medecine.ups-tlse.fr/dcem3/module03/17.%20COMPORTEMENT%203-39.pdf

قـائـمـة الـمـلاحـق

1- مقياس اضطرابمسلك:

مقياس اضطراب المسلك

السن: .....سنة

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

عمل الأب:داخل الولاية ☐ خارج الولاية ☐

- يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف التصرفات التي يظهرها البعض.
- كل عبارة تصف تصرفك الآن أو خلال الإثني عشر شهرا الماضية.
- والمطلوب منك قراءة تلك العبارات جيدا, وأمام كل عبارة مقياس تدريجي من خمس استجابات هي: دائما, كثيرا, أحيانا, قليلا, نادرا.
- والمرجو منك أن تقرأ كل عبارة بدقة, ثم تحدد درجة انطباقها عليك, بوضع علامة (صح) في الخانة التي تعبر عن ذلك مستخدما الاستجابات الخمس التي توجد أمام كل عبارة, مع ملاحظة أن:

– دائما, تعبر عن أن معنى العبارة ينطبق عليك بصفة دائمة.

– كثيرا, تعبر عن أن معنى العبارة ينطبق عليك في معظم الأوقات.

– أحيانا, تعبر عن أن معنى العبارة ينطبق عليك في بعض الأوقات, ولا ينطبق عليك في أوقات أخرى.

– قليلا, تعبر عن أن معنى العبارة ينطبق عليك بصفة قليلة.

– نادرا, تعبر عن أن معنى العبارة ينطبق عليك بصفة نادرة.

- ضع علامة (صح) في خانة واحدة فقط أمام كل عبارة,ولا تترك أي عبارة بدون إجابة.
- لاحظ أنه توجد استجابات صحيحة وأخرى خاطئة, والإجابة تعتبر صحيحة فقط عندما تعبر عن حقيقة تصرفك بالضبط حسب المعنى الذي تحمله العبارة.
- كافة البيانات سرية, ولا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

شكرا على تعاونكم

الرقم	مفردات المقياس	دائما	كثيرا	أحيانا	قليلا	نادرا
01	أفضل المشاجرة بالأيدي و الأرجل مع الزملاء الأقل قوة جسمانية					
02	أهدد زملائي بأن أقربائي سيحضرون لإيذائهم					
03	إذا بدأ شخص بضربي، فإني أرد عليه بالمثل					
04	بعد دوام المدرسة أتسلق الحائط وأدخل لأكسر محتوياتها					
05	أستمتع بعمل مقالب تؤذي الآخرين					
06	أفشي أسرار زميلي عندما أغضب منه					
07	بعد انتهاء الدوام المدرسي أقوم بقذف المدرسة بالحجارة					
08	إذا شتمني شخص أو شتم أسرتي فإنني أتشاجر معه					
09	أستولي على بعض ممتلكات زملائي وأرفض إعادتها					
10	أفضل في أوقات الفراغ بالمدرسة مصارعة زملائي أو ملاكمتهم					
11	يشكو الآخرون أنني أسرق بعض أشيائهم					
12	أقوم بإتلاف السبورة بالمواد الشمعية وغيرها لإعاقة المدرس عن أداء عمله					
13	أضرب بعضا من زملائي لأظهر قوتي عليهم					
14	أقنع بعض زملائي أن يشتري أدوات رديئة على اعتبار أنها عالية الجودة					
15	إذا أساء زميلي لي بلفظ غير مرغوب،أرده بأكثر منه إساءة					
16	أستخدم أداة حادة عندما أتشاجر مع زملائي					
17	في زحمة انشغال صاحب المحل و الزحام ،آخذ بعض الحاجات دون دفع ثمنها					
18	إذا ضايقني زميلي ،أضربه بإبرة المدور					
19	أجد الكثير من الأعذار لتبرير أي مشكلة أقوم بها					
20	أستأذن للذهاب للحمام، ثم لا أعود للحصة					
21	أشوه صورة زملائي و أتهمهم بسوء الخلق لأنتقم منهم					
22	أستغل عدم وجود زميلي في الفصل فأفتش حقيبته و آخذ بعض أغراضه					
23	عندما يشتمني زميلي،أبصق عليه.					
24	أتابع بعض مواقع الانترنيت و قد يضطرني ذلك إلى التأخر عن المدرسة أو المنزل					
25	اذهب إلى الحمام ، ثم اهرب من المدرسة					
26	اندفع لتدمير محتويات القسم رغم تعرضي للعقاب المدرسي					
27	أجد نفسي مدفوعا لأخذ بعض الأشياء أو النقود من المنزل دون أن اخبر أحدا					
28	أتشاجر مع أفراد أسرتي بشكل متكرر					
29	أتابع أفلام إباحية (جنسية) حتى وقت متأخر من الليل					
30	أحاول تخريب الحصة على المدرس					

31	أقوم بكسر الزجاجات الفارغة في ساحة المدرسة أو أي مكان عام					
32	عندما لا يراني أحد، فإنني أحاول فتح سيارة شخص ما و سرقة بعض محتوياتها					
33	أعاكس زمالتي بقذف الحجارة عليهم					
34	أحاول التشويش على الزملاء في الحصة					
35	تعرضت للعقاب لأنني حاولت تقليد بعض المشاهد الجنسية مع الآخرين					
36	أحاول تخريب صنابير المياه بالمدرسة					
37	قد تعجبني بعض الحاجات في الدكان فأخبئها في ملابسي دون أن يشعر البائع					
38	أتعمد إصابة الآخرين أثناء اللعب					
39	أتبادل مع زملائي الصور و الأشرطة الإباحية (الجنسية)					
40	أحاول تكسير الأشجار و إتلاف النباتات الخضراء					
41	انتظر أمام مدارس البنات لمعاكستهم					
42	أحمل أداة مثل (موس،قاطع الأوراق،خنجر،...)لأشعر بالقوة و الرجولة					
43	أحيانا أمزح مع زميلي بمد اليدين إلى المنطقة الحساسة في الجسم (العورة)					
44	في المدرسة عندي هواية وضع أعواد الكبريت في الأقفال و المقابض لتخريبها					
45	لا أدخل المدرسة أو أهرب منها لأنني أفضل عمل أشياء مسلية مثل (لعب الدومنوا أو البلياردالخ)					
46	أستعين بالشلة أو أقاربي لأضرب أي شخص يضايقني					
47	أجمع ألعاب المفرقعات و أشعلها لأخيف الآخرين					
48	عندما لا يراني أحد أقوم بإتلاف كل ما تقع عليه يدي					
49	عندما أغضب من زميلي أقوم بعمل حركات باليد و الجسم خارج إطار الآداب العامة					
50	أقوم أنا و زملائي بعمل عصابات و نتشاجر خارج المدرسة					
51	لا أنصاع لأوامر المسئولين في المدرسة أو لأعمل عكسها					
52	أتعمد تكسير الأثاث مثل الكراسي الكتب أو الطاولات					
53	أحاول التلصص بالنظر إلى بعض زملائي في حمامات المدرسة لأستفزهم					
54	عندما أغضب أقذف الآخرين بأي شيء أمامي					
55	أخالف ما يطلب مني والدي و لو كان على حق					
56	أسعى نحو تخريب الأشياء التي تعجبني و لا أستطيع امتلاكها					
57	أتضايق من عائلتي لذلك أهرب من البيت في الليل					
58	إذا ضايقني أحد أشتمه					
59	عندما لا يراني أحد، أحاول إشعال النيران و إحراق ممتلكات الذين يسيئون إلي					
60	أقوم بتحطيم مصابيح الكهرباء في الشارع					
61	أخرج من المنزل دون أن أخبر أحدا عن مكاني رغم تحذيرات والي المتكررة					
62	أستخدم الشتيمة الجنسية ضد الآخرين عندما أغضب					

63	أقوم بفتحات بحائط المدرسة حتى يسهل تسلقه و القفز					
64	عندما أجد زميلي يلعب بقطة أو عصفور و يعذبهما أشاركه اللعب					
65	أشترك مع زملائي في كتابة كلمات تخدش الحياء على الجدران					
66	إذا وبخني المدرس ، فإنني أرفع صوتي عليه					
67	إذا ضايقني أحد فإنني أنتقم منه بإتلاف ممتلكاته					
68	أستعير أدوات أو أقترض نقود من زميلي،ولا أعيدها له.					
69	أنتقم من زملائي بأخذ بعض أغراضهم دون علمهم					
70	تعجبني بعض أدوات زملائي فآخذها دون إذن وأخفيها.					
71	تعجبني بعض أنواع ساعات اليد لزملائي لذلك انتظر الفرصة المناسبة لأحصل عليها					
72	أتمنى أن يكون لدي بسكليت ولو أتيحت لي الفرصة لأخذت أي بسكليت أجده وهربت به					
73	أقوم بعمل بعض الأشياء و أضطر أن أحلف أنني لم أفعلها					
74	أغيب عن المدرسة بدون إذن					
75	أرى كثيرا من الكبار يدخن لذلك أقوم بالتدخين					

2- Spss للتحقق من الفرضيات:

Corrélations

		VAR00001	VAR00002
VAR00001	Corrélation de Pearson	1	,075
	Sig. (bilatérale)		,417
	N	120	120
VAR00002	Corrélation de Pearson	,075	1
	Sig. (bilatérale)	,417	
	N	120	120

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00001	1,00	60	49,9167	35,26668	4,55291
	2,00	60	56,1000	46,98817	6,06615

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
	Hypothèse de variances égales	8,896	,003	-,815	118	,417	-6,18333	7,58466	-21,20303	8,83636
	Hypothèse de variances inégales			-,815	109,459	,417	-6,18333	7,58466	-21,21518	8,84851

0.41

Statistiques de groupe

	VAR00010	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00009	,00	30	48,1000	47,93699	8,75206
	1,00	30	64,1000	45,40420	8,28963